قياس الذكاء الروحي لدى بعض الشرائح المهنية
وعلاقته ببعض الأبعاد الديموجرافية
(دراسة تطبيقية)

د./ مدثر سليم أحمد

أستاذ علم النفس المساعد – كلية الخدمة الاجتماعية

بأسوان – جامعة جنوب الوادي

قبل سنوات كان التساؤل الرئيسي في ميدان الذكاء يرتكز على شئ واحد وهو معامل الذكاء (IQ) ومنذ أوائل الثمانينيات بدأ بعض العلماء النفسيون ومنهم على وجه التحديد (هاوارد جاردنر) يرفض فكرة الذكاء الواحد . ويرى أن هناك مجموعة من الذكاءات والتي أدرجها في نظريته عن الذكاءات المتعددة ، عرف جاردنز سبع ذكاءات هي :

- الذكاء المكاني
- الذكاء الموسيقي
- الذكاء الجسمي
- الذكاء اللغوي
- الذكاء المنطقي
- الذكاء الشخصي
- الذكاء الاجتماعي

ثم أضاف دانيل جولمان ذكاء آخر بمسمى " الذكاء الروحي " وطبقا لهذه النظرية فإن معامل الذكاء (IQ) قد يكون مهما في قياس المنطق ، الرياضيات ، والقدرات اللغوية أو كيف ينتج في الدراسة وفي الوظائف العملية . ولكن ليس بالضرورة أن تكون ذكاءاتنا محددة بذلك فقط. كما اقترح روبرت.ا.إيمونز أيضا إضافة الذكاء الروحي لقائمة "جاردنر".

وهذه الدراسة سعت للتعرف على مفهوم الذكاء الروحي ، أبعاده، قياسه وعلاقته ببعض المهن المختلفة وبعض الأبعاد الديموجرافية (السن ، الجنس، الديانة) وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها :

١ ــ أن نسبة الذكاء الروحي تعتبر نسبة مرتفعة في عينة البحث .

٢ ــ أن الإنسان كلما تقدم في العمر كلما تميز ذكاؤه الروحي .

٣ ــ ليس للديانة علاقة بالذكاء الروحي .

٤ ــ أن أصحاب المهن المختلفة يختلفون في الأبعاد التي يتسمون بها في الذكاء الروحي .

قياس الذكاء الروحي لدى بعض الشرائح المهنية وعلاقته ببعض الأبعاد الديموجرافية

(دراسة تطبيقية)

د./ مدثر سليم أحمد

أستاذ علم النفس المساعد – كلية الخدمة الاجتماعية بأسوان – جامعة جنوب الوادي

مقدمة :

ما زال موضوع الذكاء هو أكثر موضوعات علم النفس إثارة للبحث والجدل ، ويتعدى الاهتمام به علماء النفس إلى العلماء في مجالات أخرى اجتماعية أو طبية أو غيرها ، الأمر الذي أدى إلى تعدد الاتجاهات والنظريات حول "الذكاء" وبناء زخم من إختبارات قياسه.

ومنذ معرفة نسبة الذكاء (IQ) تعودت المنظمات والأفراد على إستخدامه كمعيار لذكاء الأفراد أو التنبؤ بمستوى نجاحهم ، حيث كانت نسبة الذكاء يمثل منهجاً لقياس الذكاء الثقافي والعقلي ويستخدم لمعالجة مشكلات منطقية أو استراتيجية ، ومن ثم فقد تعددت المهام والمواقف التي تتطلب استخدام مقاييس نسبة الذكاء على مستوى واسع في عمليات تقييم الأفراد لأغراض مختلفة.

إلا أن فكرة اختبارات نسبة الذكاء (IQ) لم تستطع الصمود طويلا ، فقد كان هناك عديد من الأفراد الذين يتمتعون بمواهب لا تعد ولا تحصى ، ويفشلون في إختبارات نسبة الذكاء ، رغم نجاحهم الكبير والمميز في الحياة ، ومن هنا أطلق جاردنر (Gardner) مشروعاً تحت عنوان " طيف مشروع Project Spectrum " يهدف إلى توسيع الفكر حول المواهب التي يمتلكها الأفراد، والذي يرى فيه أن تربية الأطفال لا بد وأن تنطلق من خلال الموهبة التي يتميز بها الطفل عن الآخرين ، ويتمكن من النجاح خلالها. وأن تقييم الأشخاص لا يجب أن يتم طبقا لذلك المعيار الضيق للنجاح ، ولكن لا بد من أن ينطلق خلال تمييز كفاءتهم الطبيعية ومواهبهم التي تفتح أمامهم منات الطرق من النجاح (٢٨ : ١) *.

ومن ثم نهج جاردنر (١٩٨٣) منهجا مختلفا عما سلكه الباحثون في الذكاء حيث طرح في كتابه " أطر العقل Frames of Mind " نظريته عن الذكاءات الإنسانية السبعة.

(*) يكتفي الباحث بذكر رقم المرجع ورقم الصفحة ، والمراجع مرتبة في نهاية الدراسة حسب الحروف الأبجدية.

ومن تحت عباءة هذه النظرية تمكن إيمونز من تقديم نوع جديد من الذكاءات اعترف جاردنر بإضافته لقائمة ذكاءاته وهو الذكاء الروحي Spiritual Intelligence والذي ترى فيه زوهار ومارشال Zohar & Marshall, 2000 أنه الذكاء الأسمى والذي نستطيع به حل مشاكل المعنى والقيمة (الكيف والكم) ، والذي يمكن أن تكون به أفعالنا وحياتنا في أغنى وأوسع سياق لإعطاء معاني وقيم، والذي يمكن معه وضع خطة عمل واضحة ورسم طريق جلي للحياة.(١٣: ٣٧). ورغم أن عديد من مقاييس الذكاء الروحي قد احتوتها مكتبة علم النفس الغربية ، إلا أن مكتبتنا العربية ما زالت تفتقر إلى هذه المقاييس.

ومن هنا فإن هذا البحث ما هو إلا محاولة لتجريب بعض المقاييس الأجنبية ، حيث سبق للباحث تصميم مقياس للذكاء الروحي مستلهما الأمثال الشعبية المصرية في وضع مفرداته (٨ : ٣٠٩) كما تحاول الدراسة إعداد وتقنين أحد المقاييس الأجنبية للذكاء الروحي للبيئة العربية من خلال تجربته على بعض شرائح المجتمع المهنية وتقصي العلاقة بين الذكاء الروحي لأصحاب هذه المهن وبعض سماتهم الديموجرافية كالجنس والسن والمهنة والديانة من خلال الفروق الدالة بين أصحابها.

مشكلة الدراسة :

منذ أن صمم الفرنسي الفريد بينت وزميله ثيودور سايمون (Alfred Binet & Theodore Simon) الاختبارات الأولى للذكاء في بداية القرن العشرين ، استعملت مقاييس نسبة الذكاء على مستوى واسع ، حيث أصبح الاعتقاد السائد في الأذهان أن الذين يحرزون المستوى العالي في هذه المقاييس هم أصحاب النجاحات الحقيقية في الحياة ، ومن ثم فقد استخدمت هذه المقاييس في تقييم الأطفال في المدارس وفي التجنيد للجيش ، واختيار الموظفين ، وتحديد المستويات الإدارية في المؤسسات الصناعية وغيرها. لكن فكرة الإيمان بقدرة هذه المقاييس على التنبؤ بنجاح الأفراد لم تصمد طويلا (٢٨: ٢). فقد وجه لها العديد من الانتقادات في خلال الأعوام الأخيرة من القرن الماضي ، فرأى " ديترمان Detterman " أن هناك عدم توازن بين طرق البحث في الفروق الفردية بالمقاييس المستخدمة في قياس نسبة الذكاء (IQ) وبين النواميس الطبيعية والمنطقية (٣:١٤).

وأكد جولمان Golman, 1995 أن أحد الأمور المعروفة في علم النفس القصور النسبي في مقاييس نسبة الذكاء (IQ) أو مقاييس المهارات الدراسية على الرغم من شيوعها حيث تعجز عن التنبؤ دون خطأ بما سيحالف الفرد من نجاح في الحياة (١: ٥٤).

وأشار Cernovsky, 1997 إلى أنه بالرغم من وجود ضعف واضح في الأساس العلمي لقياس الذكاء بأسلوب نسبة الذكاء (IQ) إلا أن علماء النفس مستمرون في ممارسة ذلك مما

يتسبب في خسارة فادحة للأفراد والمجموعات الذين يتم تصنيفهم على أنهم أقل ذكاء من خلال الإختبارات النفسية (١٠ : ١٢١).

وناقش ستيرنبرج Sternberg, 1999 فكرة الذكاء كتكيف مع البيئة ورأى أن مقاييس الذكاء المعتمدة على عمليات عقلية محددة غير كافية ، وتناول ستيرنبرج من خلال فكرة ذكاء ناجح " Successful Intelligence " تضمينات تحليلية وإبداعية وتطبيقية انطلاقا من أن مفهوم الذكاء هو القدرة على تحقيق النجاح في الحياة ومن ثم فإنه يعطي الفرد معاييره الشخصية ضمن إطار اجتماعي وثقافي (٣٠ : ١٤٧).

وأوضح Klin, 1999 أن الكثير من المقاييس الحالية أصبحت ضعيفة بسبب التكوين الغامض لها ، وأن ما يقاس بها غير صحيح (٢٦ :٢٠٨).

وكما جاء في مقدمة هذه الدراسة فقد قدم جاردنر أفكاره عن النشاط العقلي والتي تمخضت عنها نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligence Theory حيث أشار إلى أن أيام مجد إختبارات نسبة الذكاء (IQ) والتي بدأت أثناء الحرب العالمية الأولى عندما تم ترتيب مليون أمريكي من خلال ورقة وقلم رصاص يمثلان إختبار نسبة الذكاء ، والذي طوره لويس ترمان في ستانفورد وأدى إلى ما أسماه – جاردنر – "طريقة تفكير نسبة الذكاء" حيث الناس إما أذكياء أو ليسوا أذكياء إستنادا إلى فكرة نوع واحد من الكفاءة تقرر مستقبل الشخص وبالتالي تحدد أسلوب تفكير المجتمع بالكامل.

وعليه فقد قدم جاردنر بيانا يدحض رؤية نسبة الذكاء ، ورأى أنه لا يوجد نوع واحد من الذكاء يحدد نجاح الفرد مدى حياته ، ولكن هناك طيف عريض من الذكاءات يتحدد بسبعة أنواع رئيسية قابلة للاتساع. وقد لاقت نظرية جاردنر ولا زالت استحسانا واهتماما من الباحثين في الفترة الأخيرة حيث يرى :

- أن الذكاء العام (g) المقاس من خلال الاتجاه التقليدي لا يغطي كل جوانب الذكاء ، كما أنه جعل الذكاء غير مرن ، أما نظريته فترى أن الذكاء أكثر مرونة وقابلية للفهم والإضافة ، فالذكاء المتعدد يعطي مساحة أكبر لظهور الذكاء الحقيقي.
- أن إختبارات الذكاء التقليدية تشتمل على مواد وقيود ليست ذات صلة بالفرد وغير مألوفة من ناحية التصميم ، في حين أن نظريته تقدم مجموعة من المقاييس العادلة التي تقيس الذكاء الحقيقي للفرد ، وذلك من خلال مواد ثقافية مألوفة لديه.
- أن القياس التقليدي يقوم بتقييم وتقدير مستوى الأفراد في نطاق أحادي ضيق لا يمنح المفحوص فرصة إبداء كل ما لديه من ذكاءات (٦: ١٩٢ – ١٩٣).
- ومن خلال نظرية جاردنر أكد دانييل جولمان أهمية قياس الذكاء العاطفي Emotional Intelligence (EQ) كبديل لقياسات نسبة الذكاء (IQ) والتي لا تعبر

– من وجهة نظره – عن النجاح في الحياة والذي رأى أنه يتوقف على الذكاء العاطفي الذي يرتبط بالتعاطف والعلاقات الاجتماعية بزملاء العمل والرفاق والأبناء وجميع من يرتبط بهم الفرد بعلاقات سلوكية تأثراً وتأثيراً ، كما أكد أن الذكاء العاطفي يساهم في النجاح الوظيفي للفرد ويضمن له النجاح في العمليات والعلاقات المهنية داخل العمل (١: ٥٥).

وأمن جاردنر على أهمية الذكاء العاطفي بل وأضاف أن إسهاماته في التنبؤ بالنجاح المهني أعلى من إسهامات الذكاء الأكاديمي ، حيث يسهم الأخير بنسبة ٢٠ ٪ تاركاً ٨٠ ٪ للمتغيرات الأخرى وعلى رأسها الذكاء العاطفي (١٦: ٣٠).

وفي نفس الوقت الذي كانت تدور فيه رحى المعارك ضد نسبة الذكاء التقليدي (IQ) كانت هناك إرهاصات أخرى تدور على ساحة علم النفس تمثلت في تساؤلات حول الروحانية والدين وعلاقتهما بعلم النفس وتفجرت هذه التساؤلات في اجتماعات الجمعية النفسية الأمريكية (APA) التي خصصت لموضوع (الدراسة العلمية للدين) وكان في طليعة التساؤلات :

– ما هو حاصل الذكاء الروحي ؟

– وهل هناك فعلا شيء يدعى الذكاء الروحي ؟

– وهل يمكن أن تقيس حكمة الشخص بعد العقل الحاذق ؟

وقد تصدى روبرت أ. إيمونز Robert A. Emmons للإجابة على بعض هذه التساؤلات من خلال محاولته لتطوير بعض معايير جاردنر في نظريته عن الذكاء المتعدد ، فتمكن إيمونز من تقديم نوع من الذكاء لإضافته إلى قائمة جاردنر وهو الذكاء الروحي. وحاول من خلال عرضه لأبعاد هذا النوع من الذكاء ترتيب الأدلة السيكولوجية والارتقائية والإنمائية والعصبية للدلالة على أن معايير جاردنر هي نوبات روحية بشكل واضح (٢٢: ١٥).

ويرى تشارلز دبليو مارك Charles W. mark, 2004 أن الذكاء الروحي والذي يمثل العلاقة التكاملية بين الروح والعقل قد خلق وسيظل يخلق موجة جديدة من الدراسات ، ويثير تساؤلات جديدة ومتعددة وربما يثير كثيراً من الجدل (١١: ٢٥).

وقد توصل كل من زوهار ومارشال إلى ٤٠ هرتز من الموجات تنتشر عبر المخ بالكامل ، وظهر لهما أن هذه النبذبات مرتبطة بالقدرة على الوعي ، وأنها تقوم بتوصيل الأحداث المعرفية والفهم الإدراكي من خلال معان أكثر اتساعا ، وذهب زوهار ومارشال إلى أن هذه الموجات تمثل القاعدة العصبية للذكاء الروحي (١٣: ٤٣).

وفي وقت قصير أصبح عديد من علماء النفس يعملون في مجال الذكاء الروحي المتنامي ويبحثون موضوعات مثل المغفرة ، التواضع ، الامتنان ، وأصبح الذكاء الروحي هو الفرع الأكثر إثارة للسيكولوجيا التطبيقية وهو وسيلتها أيضا للعلاج النفسي من علل مثل الإحباط ، العدوان ،

الغضب ، جنون الاضطهاد ، الاضطراب العصبي وغيرها. بل أن الذكاء الروحي يتمثل في كل الذكاءات السبعة التي تمثل ذكاءات جاردنر في مجموعة من القدرات المعروفة والمفيدة لحل المشاكل والإبداع.

وفي الفترة الأخيرة فإن مفهوم الذكاء الروحي قد ساد العديد من المؤتمرات المهنية وورش العمل ، وظهر في وسائل الأعلام المكتوبة مما يتيح للعامة فهم القدرات التي يمتلكها الناس والتي يمكن لهم استخدامها لكي تنمو وسائل نجاحهم ، وتعددت مقاييس الذكاء الروحي المتاحة (٢٥: ٧).

ومع ذلك فإن المكتبة العربية ما زالت تفتقر لدراسات في ذلك الفرع الحيوي المتنامي ، ومن هنا فإن مشكلة هذه الدراسة تكمن في التساؤلات التالية :

- ما هو مفهوم الذكاء الروحي ، وما هي أبعاده ؟
- ما هي أهم المقاييس المتداولة عالميا لقياس الذكاء الروحي ؟
- هل يمكن نقل بعض هذه المقاييس للعربية وإعدادها وتقنينها للبيئة العربية ؟
- هل هناك علاقة بين الذكاء الروحي ومهن الأفراد وبعض الأبعاد الديموجرافية (السن – الجنس – الديانة) ؟

أهمية الدراسة :

من الأمور الحيوية الهامة في البحث وضع وإعداد المقاييس التي يمكن أن تغطي جوانبا نفسية معينة في إطار الثقافة العربية. وإذا كان كثير من الباحثين يتجهون إلى نقل وترجمة بعض المقاييس من الثقافة الغربية فإنه لا بد وأن تُعد بأسلوب يلائم الثقافة العربية مع الاطمئنان على صلاحيتها من كافة الجوانب السيكومترية وليس من حيث المضمون فقط.

حيث ترتبط فعالية الإختبار النفسي وجديته في إعطاء النتائج الموضوعية ارتباطا مباشرا بجدية تقنينه ، فالتقنين يجنبنا الوقوع في مآزق عديدة مثل الأفكار المسبقة للفاحص ومثل تدخل هواماته وصراعاته اللاواعية في مجرى تحليل النتائج (٧ : ٢).

وترتبط أهمية القياس في هذه الدراسة بأهمية الموضوع – حيث أن الدراسة تتصدى لموضوع جديد على المكتبة العربية (رغم أن له جذور سابقة في كتابات بعض العلماء العرب مثل سيد أحمد عثمان و سيد صبحي وغيرهما) (في ٣ ، ٥). ذلك هو موضوع الذكاء الروحي ومن هنا فإن أهمية الدراسة تجئ من منطلقين :

المنطلق الأول : الأهمية النظرية :

- التعرف على مفهوم " الذكاء الروحي ".
- تقديم فكرة عن تطور مفهوم " الذكاء الروجي ".
- إلقاء الضوء على بعض المقاييس الأجنبية للذكاء الروحي .

المنطلق الثاني : الأهمية التطبيقية :

- تعريب بعض مقاييس الذكاء الروحي واعدادها للبيئة العربية .
- التعرف على الفروق في الذكاء الروحي بين شرائح المجتمع تبعا لمهنهم وبعض المتغيرات الديموجرافية الأخرى .

أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف هذه الدراسة في هدفين رئيسيين :

١- تعريب أداة لقياس الذكاء الروحي لدى بعض الشرائح المهنية والعمرية والتحقق من صلاحيتها السيكومترية لتكون صالحة للاستخدام في البيئة العربية في دراسات للباحث أو لغيره من الباحثين في هذا المجال.

٢- بيان الفروق في الذكاء الروحي تبعا للمهنة ، وبعض الأبعاد الديموجرافية (السن – الجنس – الديانة).

الإطار النظري :

تسعى الدراسة من خلال الإطار النظري لإلقاء الضوء على مفهوم الذكاء الروحي.

مفهوم الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence):

- **مفهوم الذكاء الروحي لدى العلماء العرب والمسلمين :**

رغم أن الفضل يرجع لروبرت إيمونز Robert. A. Emmons في إبداع نظرية الذكاء الروحي إلا أن جذور هذا النوع من الذكاء ترجع إلى عهود بعيدة فهناك كثير من الإشارات في التراث السيكولوجي أكدت أهمية الجانب الروحي في مهارات الحياة وتدريبها. وإلى جوهر المفهوم الديني في العمليات السيكولوجية منهم على سبيل المثال " ببر "Buber, 1923" ، " هينتركوبف Hinterkopf 1958 " ، " كامبيل ومكماهون Campbell & macMahon, 1985 " ، " تول Tolle, 1997 " " جوورسكي "Jaworski, 1998 (٢٩: ٥٧٧).

كما أنه على المستوى العربي فإن هناك إشارة واضحة لسيد أحمد عثمان في ذلك المضمار فإن المطالع لكتابه (الإثراء النفسي – دراسة في الطفولة ونمو الإنسان ، ١٩٦٨) سيجد حديثا واضحا وجليا عن مفهوم أكثر ما يكون قربا للذكاء الروحي ذلك فيما أطلق عليه سيد عثمان (الحاسة الأخلاقية) والتي تدل على نوع النشاط النفسي الحدسي، الحكمي التفضيلي للون من السلوك أو لموضوع من الموضوعات دون غيره، وهذا النشاط النفسي يتضمن إدراكا تفضيليا ونشاطا وجدانيا وهو موجه إلى سلوك أو إقرار نحو موضوع الاختيار ، ونشاط الحاسة الأخلاقية وإن كان نشاطا من وراء الوعي، قابل لأن يستضئ بنور الوعي ويسترشد ، إنه نشاط نفسي يخضع لكل ما يخضع له النشاط النفسي الإنساني وإن كان له تميزه الخاص من حيث هو نشاط حدس تفضيلي مباشر

والحاسة الأخلاقية وإن كانت ميزانا وحكما داخليا فإنها لا تعمل عملها في الداخل فقط، ولا تعمل في حدود الذات فحسب، إن نشاطها موجه إلى الخارج ، إلى الوسط الاجتماعي والثقافي (٣).

بل إن سيد عثمان كان له سبق آخر في هذا المجال أيضا حينما حدد في كتابه (المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة) أن نواة الشخصية المسلمة هي العبودية والتقوى والإحسان وإذا ما حاولنا النفاذ إلى أعماق كل عنصر من تلك العناصر وهي أعماق زاخرة بالمعاني جياشة بالقوى لتوصلنا إلى أبعاد أكثر بكثير مما توصل إليها (Emmons) كأبعاد للذكاء الروحي (٤).

والمبحر في الإبداعات الفلسفية والعلمية للمفكرين المسلمين القدامى يجد أن للذكاء الروحي مكانة بارزة في أعمالهم فإن " ذا النون المصري " قدم في القرن الثامن الميلادي تعريفا للعاقل يقترب كثيرا من الذكاء الروحي حيث رأى أنه " ليس بعاقل من طلب الإنصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره ، وليس بعاقل من نسى الله في طاعته وذكر الله في مواضع الحاجة إليه " ، كما أن " البيروني " في القرن العاشر الميلادي يرى في كتابه الآثار الباقية " يجب علينا إذا طلبنا الحقيقة أن نتحرر من النزعات المسفة ، والرغبة في الاستعلاء والتشامخ" (٢: ١١٢ ، ٤٠).

وها هو " أبو الفرج الجوزى " يتوصل إلى وضع بعض مكونات الذكاء الروحي فيما حدده عن العقل التام " الكبر منه مأمون ، والرشد فيه مأمول ، التواضع أحب إليه من الشرف والذل ، لا يتبرم من إجابة ملهوف أو تقديم معروف ، أن يرى جميع أهل الدنيا خيرا منه وأنه شرهم ليجود عمله ويصلح دائما من شأنه ". كما يستشهد " الجوزى " بقول " أبي الدرداء " والذي هو أبلغ ما يكون تعبيرا عن تعريف للذكاء الروحي : " إن العاقل يتواضع لمن فوقه ، ولا يزدري من دونه، يمسك الفضل من منطقه يخالق الناس بأخلاقهم ويحرص على الإيمان فيما بينه وبين ربه ، ويمشي في الدنيا بالتقية والكتمان " (٥: ٣٩٧ – ٣٩٨).

كما يجدر الإشارة إلى العديد من الموضوعات التي قدمها عدد من العلماء الغربيين عن الذكاء الروحي عند " محيي الدين ابن عربي " وعلى رأسها دراسة " القلب المتأمل : اكتشاف الذكاء الروحي في الفتوحات المكية " ابن عربي " والتي قدمها "جيمس موريس " " James Morris, 2003 " والتي يرى فيها أن المحتويات تتمثل في المرحلة من القراءة إلى الإدراك وتشمل الإبحار والاستماع والنظر والتذوق ثم العودة وهي مفاهيم صوفية رمزية خالصة (٢٣ : ٣).

- **تطور فكرة الذكاء الروحي من خلال جاردنر Gardner :**

على مدى الثلاثين عاما الأخيرة كانت هناك قفزات مفاجئة طرأت على الفهم العام لطبيعة العقل البشري ، ورغم أن الدراسات المعرفية استطاعت إثارة الفضول وفتح الشهية من أجل استكشاف بعض غيبيات الذكاء البشري – ورغم أنه لم يعد هناك خلاف على حقيقة أن الذكاء البشري ينمو

ويتطور ، إلا أنه على النطاق العملي أو الواقعي من المستحيل أن يكون هناك اتفاق بين البـاحثين حول "تشكيل الذكاء " (Constitutes intelligence).

فالبحث في هذا الموضوع يمثل ميدانا شائكا يتسم بالصعوبة والتعقيد حيث تطرح أسئلة من قبيل :

- ما الذي ينمو بالضبط ؟
- هل الذكاء ينمو بنفس القدر خلال الأعمار المختلفة ؟ (٢٤ : ١٤٣).

ومع أن العلم المعرفي لم يزل قاصرا على اكتشاف الإجابة الشافية لتساؤلات كثيرة ما زالـت تحيط غيبيات العقل بالغموض ، إلا أنه لا يمكن إنكار تلك الجهود التي بذلها الباحثون في تجميـع كثير من الأجزاء التي يمكن أن تسهم في تكوين المستكشف الكلي الذي يحيط بالتفكير في محاولات دائبة لفك طلاسمه ، ولعل أكثر ما شد الباحثين أخيرا هو ما أشار إليه جاردنر من أن " الحاجة إلى تصنيف جيد لقدرات العقل البشري تفوق ما لدينا الآن من تصنيفات " (١٨ : ٦٠).

ولا شـك أن افـتراض جـاردنر لنظريـته فـي الذكـاءات المتـعددة (Multiple intelligences) قد توصل إلى أن هناك حاجة إلى تصنيفات أفضل لقدرات العقلية البشرية.

فقد أشار جاردنر إلى أن أساس نظريته في الذكاءات المتعددة هو قيامها على الإجمال ، فهي تجمع مركب متكامل ومنطقي لأنواع أو أنماط القدرات التي تقدر من خلال التـراث الإنسـاني أو الثقافات البشرية (١٧ : ١٢).

وقد قادت نظرية جاردنر إلى تصور أن شكل العقل البشري أو هيئته تتمثل في قيادة الناس إلى استخدام سبعة طرق على الأقل لفهم عالمهم وأنهم يكتسبون ما يتعلمونه من خلال : اللغة – التحليل الرياضي المنطقي – التفكير الموسيقي – التصور المكاني – استخدام الجسم في حـل المشـكلات أوصناعة الأشياء – فهم شخصيات الآخرين أو فهم الفرد لذاته.

إن لُب نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة هو الإيمان بأن البشر يحصلون على معلوماتهم بطرق مختلفة تشير إلى أن العقل متعدد الأوجه ، ومن صلب هذه النظرية خرجت تساؤلات كثيرة عـن أوجه أخرى للعقل ، وسبل أخرى للحصول على المعرفة ، وأساليب للتعلم غيـر التـي حـددها جاردنر ، خاصة أنه حرص على ذكر أن الرقم " ٧ " ليس بالرقم السحري الذي يجمع كل الملكات العقلية وترك الباب مفتوحا لإضافة أنواع أخرى من الذكاءات (١٨ :٦).

وفي مقدمة الطبعة العاشرة لكتابه أطر العقـل (Frames of Mind) يـذكر جـاردنر " أن هؤلاء المهتمين بتطور نظرية الذكاءات المتعددة منذ عام ١٩٨٣ غالبا ما يسألون هل من الممكـن أن يضاف ذكاء آخر ؟ أو ربما يمكن حذف أحد الذكاءات الأساسية التي تم تحديدها ، والإجابة هي أنني لم أجرب حتى الآن الإخلال بتلك القائمة التي حصرت من خلال أنواع الـذكاءات الأساسـية

(السبعة)، لكنني مستمر في التفكير في أن هناك شكل من الذكاء الروحي ربما يوجد . إن هذه الإشارة من جاردنر فتحت الباب أمام كثير من الباحثين لمحاولة تأصيل ذكاء جديد..

وقد سمح هذا المناخ لدانيال جولمان بأن يقدم تصوره عن الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence) و (EQ) (المكافئ الاجتماعي والعاطفي لمعامل الذكاء) وقد أصبح هذا التصور يمثل حركة علمية نشطة بين علماء النفس ومديري المدارس حيث شاع بعد صدور كتاب جولمان ذائع الصيت " ذكاء عاطفي : يمثل كفاءة أكثر من معامل الذكاء " ولعل من أهم أسباب نجاح جولمان أنه بوذي ورائد لمزج الممارسة الشرقية بالمعرفة الغربية عن العقل.

إن نجاح " جولمان " قد أعد المسرح للعمل في الذكاء الروحي أو (SQ) وهناك عشرات من علماء النفس عملوا في هذا الحقل المتنامي والذي يبحث موضوعات مثل التسامح ، التواضع ، العرفان، الأمل ، وفي الحقيقة أن الذكاء الروحي ظهر كفرع اكثر إثارة في "علم نفس إيجابي" بمحاولته تحرير الحياة من أمراض نفسية مثل الإحباط ، العدوان ، الغضب ، المخاوف، الاضطراب النفسي والأمراض النفسية الأخرى.

ولقد اكتسب الذكاء الروحي شرعيته من خلال تجارب روبرت أ. ايمونز في جامعة كاليفورنيا والتي حاول من خلالها إثبات معايير جاردنر من خلال الذكاء الروحي والتي يرى أنها تمثل نوبات روحية بشكل واضح (١٩: ٣).

ودلل إيمونز على رأيه بأن الروحانية تتضمن معاييرا للذكاء قام بعرضها – كما ناقش دليلا للتضمنيات في دراسة الروحانية من خلال إطار الذكاء.

وقام جاردنر بالتعليق على مقال (إيمونز) أن إيمونز قد اعتمد على تعريفات ومعايير جمع من خلالها مظاهر مختلفة للروحانية وحقائق متعددة لعلم النفس ، وقام جاردنر بتوضيح مميزات إثارة هذه المفاهيم التي جمعت معا ، إلا أنه رأى أن بعض هذه المظاهر من الروحانية التي تستقي عن الخبرة الظاهرة ، والقيم وأنواع السلوك المرغوب فيها قد تعتبر خارج مجال الذكاء.

لكنه أرجع أهمية هذه المفاهيم إلى أنها تتعامل مع قضايا وجودية توضح أو تصف الذكاء ، وخلص إلى أن مشروع (إيمونز) مقبول كمبدأ إلا أنه يثير قضايا كثيرة وشائكة مثل (القدسية ، حل المشكلة ، قدرة التوحد الديني) وهي تستحق المزيد من البحث والتقصي (٣٣:١٥).

وأعقب **كوبليكي** استنادا إلى مقال (إيمونز) بتقديم قائمة لتحليل الأديان حيث قام بوصف مقترح يفسر ويقدم نتائج الإيمان الشخصي في احتفال (Gladys Day) من خلال تفاصيل الحياة الدينية للأمريكيين من أصل أفريقي ، واتخذ من هذا الوصف شكلا امبريقيا لتدعيم صيغة الذكاء الروحي واستنتج أن المكونات الأساسية للطقوس الدينية تحصل على درجات أعلى لتفسير ديناميكية النمو الروحي ، ومع ذلك فهو يرى أن التفسير الديني الشخصي عن قدرة عامة للتسامي يكون ضعيفا ، ومن ثم لا بد من توضيح قضية المتغيرات السكانية مباشرة وكذلك الاهتمام

بالفروق بين المفاهيم الدينية والعلمانية للصحة والتكيف فإن كل ذلك من الممكن أن يحسن من اقتراح (إيمونز) (٤٤:٢٧).

كما قدم ماير تعليقا على مقال (إيمونز) دراسة ناقش فيها الروحانية ليس كنمط للذكاء الأسمى ولكن كوعي متسامي ، يرى أن فكرة الوعي أو الإدراك الروحي تأتي من إمكانية بناء وعي من خلال تأمل وتفكير وبعض وسائل أخرى ، كما ركز على الوجدانية في حالات متسامية ولغايات نهائية ، وأكد أهمية تمحيص اللغة في مصطلحات القدرة الذهنية كمصطلح الوعي والإدراك في وصف (إيمونز) وأضاف أن الوعي يتضمن :

١- الإيمان بوحدة العالم ، وتسامي الوجود الشخصي.
٢- الدخول الواعي في الحالات الروحية المتسامية.
٣- استحضار ما هو مقدس في الأنشطة اليومية في العلاقات والأحداث.
٤- بناء الوعي لرؤية المشاكل اليومية في محتوى الاهتمامات الكلية للحياة.
٥- الرغبة في النشاط الروحي بطرق مختلفة ووسائل متعددة (مثل إظهار الصفح ، الاعتراف بالجميل ، التواضع ، إظهار الشفقة أو العطف) (٥٠:٣١).

وأردف ايمونز بتعليق تناول فيه التعليقات الثلاثة على مقالته (جاردنر) و(كوبليكي) و (ماير) وقد وافق (إيمونز) على التعليقات التي تثير قضايا هامة وتقدم جهدا أكبر ومع ذلك فهو يدافع عن تخمينه الذي ضمنه مجموعة من المهارات والقدرات المرتبطة بالروحانية والتي ترتبط بحل المشكلات اليومية ، وأوضح أن الفروق الفردية في هذه المهارات تكون السمات الجوهرية للفرد ، وأخيرا يعود (إيمونز) لتأكيد قائمة المكونات الأساسية للذكاء الروحي في ضوء التعليقات التي وردت حيث يرى الذكاء الروحي في هؤلاء الذين يملكون قدرة على التسامي ، الدخول في حالة من الوعي المرتفع ، قدرة على ربط نشاطهم بما هو مقدس، القدرة على حل مشكلاتهم العملية من خلال حالات روحانية ، القدرة على الاتسام بالسلوك الفاضل مثل المغفرة والامتنان والتواضع والتعاطف والحكمة (٢١).

وتعرف زوهار ومارشال (2000) الذكاء الروحي بأنه " الذكاء الأسمى الذي يحل مشاكل المعنى والقيمة ، الذكاء الذي يمكن معه أن نضع أفعالنا وحياتنا في أعرض وأغنى سياق لإعطاء معان ، والذكاء الذي يمكن معه وضع خطة عمل واحدة أو رسم طريق واحد للحياة " (٥٢:١٣).

ويذهب كليف سيمبكينز إلى أن الذكاء الروحي غير ديني بالضرورة أو حتى معتمد على الدين كأساس له ، ويمكن تعريفه أو ملاحظته من خلال بعض المعايير المقنعة مثل : " احترام الصدق ، التعاطف ، كل مستويات الوعي ، التعاون البناء ، إحساس الفرد بكونه وحدة من فريق متكامل ، سماحة الروح والعمل ، القدرة على الاندماج في الكون ، الإحساس بالراحة مع الآخرين وبالوحدة بدونهم " (٩).

وفي رأي توماس كيلي (Thomas Kelly) فإن ميزات الذكاء الروحي في الوعي بالآخرين، التأمل ، الخشوع ، الحس بالكونيات (الفلك ، الكائنات المجهرية وغيرها) ، الحكمة (الأمثال والعبر) ، الاستبصار ، القدرة على الاستماع ، الراحة بالروحانية ، Dichotomy Parador ، الالتزام التقافي ، الإيمان ، الوفاء بالوعد أو القدرة على تحقيق الأمل .

ويحدد أبعاد الذكاء الروحي وتتمثل في :

١- إدراك مشاعر الآخرين .

٢- الرهبة والإحساس بالخشوع .

٣- الحكمة .

٤- الاستبصار والوعي والقدرة على الاستماع الجيد .

٥- الراحة التلقائية والقدرة على التأمل .

٦- الالتزام والتقاني والإيمان .

وفي ربطه للذكاء الروحي بالذكاء المتعدد والذكاء العاطفي يرى كيلي :

- أن كل شخص لديه بعض من كل نوع من أنواع الذكاء وأن أنواع الذكاء تتداخل لدى الفرد كالطبقات .
- وأن الأفراد يمتلكون كميات متباينة من كل ذكاء من الذكاءات .
- أن كل ذكاء يمكن أن يطور الذكاء الآخر .

كما يرى أن الذكاء الروحي يتميز بأنه يتعامل بشكل شامل مع كل ذكاء آخر ، وأنه يتداخل مع كل طبقات الذكاءات الأخرى . كما أن الذكاء الروحي يساهم أكثر من غيره في تحديد الشخصية ، ويرى أن الذكاء الروحي يمكن أن يحقق ما يلي :

١- يساعد ويوضح ويحدد فهمنا لأنفسنا وللآخرين .

٢- يمكن أن يطور ويزيد من ذكائنا .

٣- يساهم في ترابط العلاقات مع الآخرين وتقدير الاختلافات .

٤- توحيد المفاهيم البنائية للذات (٣٣).

وفي رأي سينثيا آر ديفيز (Cynthia R. Davis) أن الذكاء الروحي هو الطريقة الأساسية للمعرفة ، حيث نستخدمه لتصور الاحتمالات غير المحققة أو لتجاوز الأساليب النمطية للحياة ، نستخدمه أيضا لفهم الألم ولإجابة الأسئلة الفلسفية عن الحياة وإيجاد معنى على نحو واقعي أو وجودي (١٢).

ويعرف نوبل (٢٠٠٠) الذكاء الروحي بأنه " قدرة بشرية فطرية ومثلها مثل أي قدرة أو موهبة تكون مضمنة في كافة الجوانب وبدرجات مختلفة لدى الأفراد ". وقد اتفق نوبل (٢٠٠) مع (إيمونز) في الأبعاد التي اختارها للذكاء الروحي إلا أنه ميز خاصتين إضافيتين وهما إدراك أن

الحقيقة أو (الواقع الفيزيقي) يكون متضمنا داخل الواقع الكبير المتعدد الأوجه والأبعاد والذي من خلاله يتفاعل الأفراد بقصد أو بدون قصد من حين لآخر ، أما الخاصية الثانية فهي المتابعة المقصودة الواعية للصحة النفسية ليس فقط من أجل الذات ولكن من أجل المجتمع عامة " (٣٢).

أبعاد الذكاء الروحي من خلال بعض تعريفاته :

يرى ايمونز أن الذكاء الروحي Spiritual Intelligence يتمثل في خمس خصائص هي :

١- القدرة على التسامي.

٢- القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي.

٣- القدرة على استثمار الروحانيات في الأنشطة اليومية والعلاقات ومواجهة الأخداث والمواقف.

٤- القدرة على استخدام المصادر الروحانية في حل مشكلات الحياة.

٥- القدرة على اتباع سلوك الفضيلة (المغفرة – الامتنان – التواضع – التعاطف والشفقة) (٢١).

ويرى جون مايز (John D. Mayer) أن أبعاد الذكاء الروحي هي :

١- تجاوز الوجود الفردي والشعور بالانتماء للعالم الإنساني.

٢- الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي.

٣- استخدام الروحانية في معالجة الأنشطة اليومية ، الأحداث والعلاقات.

٤- تنظيم الوعي للإلمام بمشاكل الحياة .

٥- التصرف المستقيم وبطرق سوية (يشمل الامتنان ، التواضع ، الرغبة في الإنجاز وبطرق سليمة) (٣١).

يشير جورج هاريس Gearg Harris إلى أن ج. ل. هولاند (J. L. Holland) يرى أن سمات الذكاء الروحي تنحصر في :

١- المرونة.

٢- الإدراك الذاتي.

٣- القدرة على مواجهة المشاكل وتحمل المعاناة.

٤- القدرة على الرؤية المليمة (الحدس).

٥- القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء المختلفة (التفكير الكلي).

٦- انعدام القدرة أو الرغبة في إحداث الأذى.

٧- الميل للتدقيق وتوجيه الأسئلة الجوهرية.

٨- القدرة على العمل ضد الأمور التقليدية (١٩).

ويرى ريتشارد ولمان (Richard N. Wolman) أن الذكاء الروحي هو " القدرة الإنسانية لسؤال الأسئلة النهائية حول معنى الحياة ولمواجهة الاتصال المستمر في كل حين بين الفرد والعالم

الذي نعيش فيه " ويطلق على ذلك " التفكير بالروح ". وقد قام ولمان بعزل سبعة عوامل للذكاء الروحي وهي :

- القدرة الروحانية.
- الشعور بمصدر أعلى للقوة.
- القدرة على التركيز على العمليات العقلية والجسمية.
- الحدس (الفهم اللاحسي والقدرة على إدراك بعض الأمور الميتافيزيقية).
- القدرة على التعاطف الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية.
- القدرة على تقبل الصدمات العاطفية والنفسية.
- الطفولة الروحانية. (٣٥).

أما توني بوزان (Tony Buzan) فمن خلال كتاب ضم عشرة فصول ركز على مظاهر الذكاء الروحي حيث يرى أن الذكاء الشخصي (هو معرفة وتقدير وفهم الذات) وأن الذكاء الاجتماعي هو (معرفة وتقدير وفهم للأشخاص الآخرين) أما الذكاء الروحي والذي يتقدمها بالطبيعة فهو (معرفة وتقدير وفهم كل أشكال الحياة الأخرى بما فيها الكون ذاته) ويرى بوزان أهم مظاهر الذكاء الروحي هي :

- المعاني .
- إعطاء الصورة المجسمة .
- رؤية الحياة وأهدافها .
- العطف والامتنان .
- الطبيعة المرحة .
- البراءة الطفولية .
- الاعتقاد بالطقوس .
- السلام .
- الحب . (٣٤).

التعريف الإجرائي :

من خلال كل ما سبق يمكن للباحث أن يتبنى تعريفا إجرائيا يأخذ في الاعتبار التعريفات والمفاهيم السابقة ، ومقاييس الذكاء الروحي التي يمكن أن يستخدمها الباحث كما يلي : **" الذكاء الروحي هو مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات من السمو تساعده على التركيز والسيطرة على العمليات العقلية والجسمية بما يحقق له إمكانية توجيه علاقاته الاجتماعية ومواجهة الصدمات النفسية والعاطفية وتزيد من حدسه ".**

الدراسات السابقة :

على الرغم من حداثة البحث في ميدان " الذكاء الروحي " إلا أن هناك تزايد من الإقبال على دراسته فقد بدأت مكتبه علم النفس تثرى بمزيد من الدراسات حول ذلك الوافد الجديد على أسرة الذكاء وفيما يلي استعراض لبعض الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي في جوانب مختلفة .

لما كانت الدراسات الوصفية من وجهة نظر (Isabella Colalillo Kates, 2002) قد قدمت خدمات جيدة في مجال دراسة النظريات الإنسانية لتدريبات التعليم الديني ، فقد استخدمت في دراستها أسلوب السرد كطريقة للبحث من خلال وصف عمل ثلاثة معلمين دينيين ، وكيف يمكن لهم تطوير نموذج لأنشطة إبتكارية للواقعية غيرَ الذاتية ، وتربية الاتصال الروحاني مع الذات والموضوعات والمجتمع من خلال التكامل الذاتي والتدريب على التوازن الباطني العالي. وقد تبين للباحثة أن عمل هؤلاء المعلمين يحقق تنمية مستوى متعدد الأبعاد من الذكاء ، يحتوي على الذكاء الروحي والمعارف الروحانية ، وتكسب الأفراد مستوى عال من الخيال وسرعة الإدراك والتبصر مما يحدث تناغما في عملية التعلم وفي الحياة.

أما كورنفيلد (Kornfield 1993) فقد حاول دراسة الذكاء الروحي من منظور التقليد الروحي البوذي ، حيث يتمثل ذلك في حديث بوذا عن نجاح الوعي في مظاهر أساسية أربعة في الحياة والتي دعاها بالاهتمامات الأساسية الأربعة وتتمثل في المساحات الآتية :

١- الاهتمام بإدراك الجسم والأحاسيس .
٢- إدراك القلب والمشاعر .
٣- إدراك العقل والأفكار.
٤- إدراك المبادئ التي تحكم الحياة .

(وتسمى البوذية هذه المبادئ بالقوانين العالمية أو Dharma) وترى البوذية أن تطور الوعي في هذه المساحات الأربع قاعدة لكل الاستعمالات الإنسانية للبصيرة والصحوة . وأن الخطوة الأولى للتأمل هي الأداة الفاعلة للنمو الروحي .

أما ليشان (Leshan 1999) فقد قام بتكوين تقنيات للتأمل من عديد من التقاليد الباطنية مثل اليوغا والصوفية والرهبانية المسيحية واليهودية في اقتراب علماني للتأمل وقام بوصف أربعة أساليب للتأمل هي :

١- الطريق خلال الفكر : ويستعمل الفكر للذهاب لما بعد الفكر أي يتجاوز الفرد ذاته .
٢- الطريق خلال العواطف : ويركز على التأملات التي تحل بالمشاعر مع توسيع المقدرة على التعلق بالآخرين وأن يهتم ويحب .
٣- طريق الجسم : وتستعمل تأملات ذات تأثير جسمي مثل اليوجا هاثا والتي شي وأن يكون الفرد مدرك للجسم والحركات الجسمية وأن يصعد بالوعي من خلال الممارسة الرياضية .

٤- طريق الفعل : ويتضمن كل المهام الصغيرة للحياة اليومية أو أن يقوم بها مع التركيز على كل مهمة .

ويوجه ليشان إلى أهمية التفكير فيما يقوم به الفرد من مهام والتركيز بشدة على ما يقوم به . والإيمان بأن كل مهمة يؤديها الفرد هي جزء من النسيج الكلي للكون .

حاولت د. ديسلايوريرس (D. Deslauriers 2000) التعرف على علاقة الذكاء الروحي بالأحلام من خلال استكشاف جوانب الذكاء الروحي كمتصل بحالات الوعي ، واتخاذ الأحلام كمثال لحالة من هذه الحالات للربط بين الوعي والروحانية .

وتنطلق الدراسة من كون أن الروحانيات تمثل جانبا هاما من جوانب النموذج الإنساني في كل النظم الإنسانية شرقية أو غربية بالإضافة إلى ذلك الزخم المتزايد من الدراسات التي تهدف للربط بين العلم والروحانية . وترى الدراسة أن الاهتمام بتنمية الذكاء الروحي من الموضوعات الهامة التي يمكن أن تسد الفجوة بين الدين والبحث العلمي ، حيث يرتبط مفهوم الذكاء الروحي بوظائف عالية مثل السعي للمعنى ، القيم الأساسية ، الطلاقة العاطفية والسلوك الأخلاقي .

ومن هنا فإن الدراسة تستكشف العلاقة بين الذكاء الروحي والقدرة على دمج الحالات الشعورية المتعددة ، وهذه لا تتضمن الدورات اليومية المتتالية للاستيقاظ والنوم والأحلام فقط ولكنها تتضمن أيضا الحالات العفوية أو الإجبارية لأحداث المواقف مثل التفكير ، الاسترخاء ، الغيبوبة ، الاستمتاع الاستبطاني ، المواقف المولدة بالعقاقير .

وافترضت الدراسة أن الذكاء الروحي مرتبط بالقدرة المتزايدة للحركة بقوة بين المواقف والقدرة على اكتساب البصيرة عبر المواقف ، ومن هنا يجئ التسليم جدلا بالقدرة على فهم قيمة هذه المواقف المتعددة ، والقدرة بشكل مفهوم على تعلم الأساليب الماهرة لإستكمال المعلومات واستكمال البصائر حول المواقف المختلفة . وخاصة العلاقة بين الاستيقاظ وموقف الحلم .

وقد أكدت الدراسة أن عمل الحلم Dreamwork يراعي البصيرة النفسية والروحية ، وأنه من الممكن رؤية عمل الحلم كمتصل بنمو الذكاء العاطفي والذكاء الروحي وأن المهارات المتعلقة بحلم معين يمكن تلخيصها في :

١ ــ التفكير المنطلق .
٢ ــ تقييم تفاصيل مواقف الحلم .
٣ ــ تفهم حدود العقل الفسيولوجي .
٤ ــ الوعي بمعنى الحلم (أو تعمد الحلم).
٥ ــ القدرة على استنتاج التوجيه من الأحلام .
٦ ــ القدرة على التعبير عن العاطفة مع الذات والآخرين من خلال مشاركة الحلم .

وترى الدراسة أن هذه المهارات يمكن أن تتطور مع عمل الحلم Dreamwork كما يمكن توصيل عمل الحلم بمهارات عاطفية معروفة ومتميزة .

ناقشت دراسة دوروثي (Dorothy 2002) سبع طرق لتطوير الذكاء الروحي (وعرفته بالذكاء العاشر الذي يتكامل مع كل ذكاء آخر) وهي :

١- التفكير بالأهداف والتمييز بالقيم .
٢- نمو العمليات الباطنية والقدرة على تصور الأهداف منجزة .
٣- تكامل الرؤية الشخصية مع العالمية .
٤- تحمل مسئولية الأهداف .
٥- تنمية الشعور بالجماعة .
٦- التركيز على الحب والتعاطف .
٧- الاستفادة من المواقف الطارئة .

وترى دوروثي أن الذكاء الروحي يساهم إلى حد كبير في التوجيه الهادف والقدرة على حل المشكلة وتأكيد المفاهيم الذاتية وإثراء الروحانية وإكساب القدرة على التقييم الناجح .

وهدفت دراسة هولميس وبوندر وبيل (Holmes, Ponder & Bell 1999) إلى استكشاف أساليب إعداد القيادات من خلال الدعوة لأن تتسم القيادة بمعرفة مزيدة حول الذات وبارتباط أعمق مع أهداف الحياة ، ومن هنا فقد أكدت الدراسة على أهمية التأثيرات الروحية لزعماء المدرسة ، وأهمية التطور الروحي لتنمية القيادات . وأن هذه الروحانية تربى من خلال تطوير إدراك التأثيرات الروحية وتحديد الأبعاد الروحية مع تقوية الذكاء الروحي .

وقد رأت الدراسة أن تحقيق هذه الأهداف يجئ من خلال القدرة على تكوين مهارات اتصال تتسم بالمشاعر القوية وببهجة الذكاء الروحي وطرحت الدراسة لتحقيق ذلك برنامجا من دورمن أربعة لتطوير القيادة .

- الدعوة لاكتشاف الجوانب الروحية الداخلية .
- القدرة على التغلب على العقبات الروحية مثل الأحقاد والمشاعر السلبية وإزالتها .
- التعرف على الذات (نوع الشخصية احتياجاتها ــ أبعادها الداخلية) .
- التعرف على أنماط الصراع ، أساليب التغيير وأساليب مواجهة الصراع .

وأكدت الدراسة أن التركيز على تطوير الذكاء الروحي للقيادات يدعم الثقة بالمحيط الاجتماعي ويثرى روح الجماعة .

وحاولت دراسة اندرسون (Anderson 2002) استكشاف العلاقات بين الطلاقة الفكرية والذكاء العاطفي والروحانية مع التنظيم المتباين الشامل حيث أجريت الدراسة في إطار نظرية دابروسكي (Dabrowski) للتطور العاطفي وطبقت الدراسة على عينة من ٣١٦ فردا من

جامعة ميدوسترن (Midwestern) بالولايات المتحدة الأمريكية (منهم ١٩٧ طالب ، ١١٩ خريج) وقد خضع أفراد العينة لاستفتاء سكاني (شمل المتغيرات السكانية ، الجنس ، العمر ، مستوى التربية) ومقياس للتنظيم المتباين الشامل لميفيل جوزمان (Miville Guzman) ومقياس للذكاء العاطفي من ٥ أبعاد بالإضافة إلى قياس المعتقدات والتدخل الروحي وقد تم تحليل البيانات الارتباط والانحدار المتعدد والـ Stepwise وقد جاءت النتائج تؤكد أن المشاركين لديهم مستويات عالية في الطلاقة والروحانية والذكاء العاطفي وأوضحت الدراسة أن ٣٥ ٪ من التوجيه الشامل تحسب للروحانية واقترحت الدراسة بعض التطبيقات الهامة للمعلمين والمستشارين والوالدين لزيادة الروحانية والذكاء العاطفي والانطلاق للتجريب .

وترى دراسة كاثلين (Kathleen 2002) أن الذكاء الروحي هو قدرة إنسانية فطرية يمكن أن تدعم الإنسان وتنمي هذه القدرة بطريقة نفسية عرضية وطولية .

وقد استخدمت الدراسة منهج السرد التاريخي من خلال فحص حياة ٩ بالغين (٢٥ – ٥٠سنة) يتباينون في خلفياتهم الثقافية والدينية ، وقامت الدراسة بفحص أهمية الخبرات الروحية في تطورهم النفسي .

وقد تناولت الدراسة الخبرات الروحية كنواتج للأحداث التي قادت التغيرات النفسية طويلة المدى في إحساس الشخص والمتعلقة بذاته وبالآخرين وقد تناولت الدراسة الذكاء الروحي كنبوع من الوعي يشمل مساحات متعددة من القدرات ذات الأهمية والمتعمقة في الشخصية من تعاطف ووعي ذاتي وصحة نفسية ، واستخلصت الدراسة أن نمو الذكاء الروحي يتحدد من خلال مساحات خمس هي :

١- القدرة العالية على التفاهم والمقدرة الكبيرة على تحمل الصدمات .
٢- الرفض الواعي للمواقف المخربة للذات والسلوك الضار .
٣- القدرة على التجديد والقدرة على الاستخدام المثمر للمصادر الداخلية لتجديد الحياة .
٤- التعاطف والشفقة والحنان مع الذات ومع الآخرين .
٥- الالتزام بأوسع مدى ممكن للمشاركة في الحياة .

تعقيب

من خلال الدراسات السابقة نرى أن هناك إختفاء واضح بدراسة الذكاء الروحي من جوانب مختلفة ومتعددة .

فهناك دراسات عمدت إلى الربط بين الذكاء الروحي والثقافات الدينية الشرقية والغربية مثل دراسة Kornfield في تناوله للذكاء الروحي من خلال منظور التقليد الروحي البوذي .

ودراسة Leshan حيث قام بتكوين تقنيات التأمل من عديد من التقاليد الباطنية مثل اليوغا والصوفية والرهبانية المسيحية واليهودية .

وهناك دراسات ربطت الذكاء الروحي بمجالات الوعي مثل دراسة Deslauriers والذي تخير الأحلام كحالة من حالات الشعورية المتعددة .

وذهبت دراسات مثل دراسة Dorthy إلى تربية وتنمية الذكاء الروحي .

أما دراسة Holmes وآخرون فقد قامت بدراسة علاقة الذكاء الروحي بالقيادة وتطويرها.

وهناك دراسات اتخذت من المنهج الوصفي سبيلا لها لاستكشاف أبعاد الذكاء الروحي وجوانبه مثل دراسة Isabella & Anderson & Kathleen .

ويدل ذلك على أن الذكاء الروحي يمثل في الواقع العملي والتطبيقي أهمية كبيرة حيث أن هناك جوانب حياتية عديدة ترتبط به . وأن هناك مجالات عديدة ترتبط به مثل العلاج والقيادة والنجاح في الحياة وغيرها .

إلا أنه من الملاحظ أن دراسات قياس الذكاء الروحي تمثل ندرة بين الدراسات ، وأن معظم الدراسات اعتمدت على المناهج الوصفية ومن هنا فإن الدراسة الحالية تنحو منحى تجريبيا في قياس الذكاء الروحي لدى مجموعات متباينة مهنيا وسنيا ومقارنتها .

فروض الدراسة التطبيقية :

بعد تعريب المقياس وتجريبه على بعض أصحاب المهن المختلفة تحاول الدراسة التطبيقية التحقق من صحة الفرضية الآتية :

الفرض الأول :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء الروحي لأصحاب المهن المختلفة تبعا لهذه المهن .

الفرض الثاني :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء الروحي تبعا لبعض المتغيرات الديموجرافية (السن ، النوع ، الديانة) .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولا : عينة الدراسة :

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة طبقية عشوائية اختيرت من فئات مهنية مختلفة ببعض محافظات صعيد مصر وقد روعي أن تشمل ذكورا وإناثا بالإضافة إلى تمثيل أكبر عدد من المهن السائدة في مصر ، وقد بلغ عدد أفراد العينة ١٤١٧ فردا يمثلون خمس عشرة مهنة ، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع العينة وخصائصها .

ثانيا : أدوات الدراسة :

استخدم في جمع بيانات الدراسة مقياس ريتشارد وولمان Richard Wolman للذكاء الروحي (ترجمة وإعداد الباحث للبيئة المصرية).

جدول رقم (١) ويوضح توزيع عينة البحث وخصائصها عينة البحث .

البيان	المهن																			النوع		السن				الحالة	
	طالب	موظفون	رجال أعمال	شباط شرطة	رجال دين	محامون	أساتذة جامعة	موظفون	إداريون	مدرسون	قضاة	أطباء	ممرضات	عمال	أقل من ٢٠	٢٠-٣٠	٣٠-٤٠	٤٠ فأكثر	أنثى	ذكر	متزوج	أعزب	مطلق	أرمل	غير	ذكر
العدد	٣٨٥	٦٦	٦٩	٥٦	٦٧	٤٧	٨٥	٩٦	١٠٥	١٠٥	٦٤	٤٨	٧٠	٢٩	١١٢	٣١٧	٤٣٢	٥٧١	٤٤	١٠٤٦	٢١٨	٨٩٦	٥٥٨				
النسبة%	٢٢.١	٤.٧	٤.٩	٤	٤.٧	٣.٣	٦	٦.٨	٧.٤	٧.٤	٤.٥	٣.٤	٥	٢.٨	٨	٢٦	٣١	٤٠.٤	٣.١	٧٤	١٥	١٠.٥	٣٩.٥				

خطوات إعداد المقياس :

١- قام الباحث بترجمة وتعريب ثلاثة مقاييس للذكاء الروحي هي :

أ ــ مقياس الذكاء الروحي لزوهار ومارشال Zohar & Marshall ويتكون من ٣٠ عبارة وأمام كل عبارة استجابات أربع بطريقة ليكرت هــي (دائمــا ، غالبا ، أحيانا) ويشتمل على بعدين فقط يمكن أن نطلق عليهما

- الروحانية الذاتية .
- الروحانية في العلاقات مع الآخرين بالأشياء.

ب ــ مقياس الذكاء الروحي لسواتي شوبرا Swati Chopra وهو مكون من عشر عبارات فقط ولكل عبارة أربع استجابات تتوزع عليها مجموعة درجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) وللمقياس مفتاح تصحيح وتقدير للدرجات وتترجم نتائجه إلى فئات ثلاث هي :

٣٥ – ٤٠ درجة (خبره روحانية ، ذكاء روحاني ، قوة حدس ، متعاطف ومتفاهم)

٢٥ – ٣٥ درجة (يتمتع بالسعي لتحقيق التوازن بين الجسم والعقل والروح).

٢٥ درجة فأقل (يتمتع بقرارات تتسم بالغرور وليس لديه أي حس روحاني).

جـ ـ مقياس الذكاء الروحاني لريتشارد وولمان Richard Wolman ، ويتكون من ٧٠ عبارة موزعة على أبعاد هي :

- الروحانية .
- الشعور بمصدر أعلى للقوة .
- التركيز على العمليات العقلية والجسمية .
- الحدس (الفهم اللاحسي والقدرة على إدراك بعض الأمور الميتافيزيقية).
- التعاطف الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية .
- القدرة على تقبل الصدمات العاطفية والنفسية .
- روحانية الطفولة .

وقد تم تطبيق المقاييس الثلاثة على عينة عشوائية قوامها ١١٤ فردا ، وتم حساب الصدق لكل منها بطريقتين :

١- صدق التجانس الداخلي (صدق العبارات) بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة ومجموع المقياس .

٢- صدق المقارنة الطرفية : بترتيب الدرجات تنازليا ثم حساب قيمة " ت " بين الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى .

كما تم حساب الثبات لكل من المقاييس الثلاثة بطريقتين :

١- التجزئة النصفية .

٢- إعادة التطبيق (حيث أعيد تطبيق المقاييس على ذات العينة بعد ٢١ يوما من التطبيق الأول).

ويحمل جدول (٢) مقارنة بين المقاييس الثلاثة في كل من الصدق والثبات والأبعاد .

ويتضح من هذا الجدول أن أفضل المقاييس الثلاثة للتطبيق في دراسة تجريبية هو مقياس ريتشارد وولمان حيث أن جميع معاملات صدق الأبعاد دالة عند (٠,٠١) وأن درجة صدق المقارنة الطرفية والثبات عالية مما يدل على أن المقياس يتميز بالاتساق والاستقرار .

ولزيادة التأكد من الكفاءة السيكومترية للمقياس قام الباحث بحساب صدق المقياس بطريقتين أخرتين :

١- صدق المحك :

وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات المقياس ودرجات مقياس الذكاء الروحي (من خلال الأمثال الشعبية بمصر) وهو من إعداد الباحث في دراسة سابقة وجاء معامل الارتباط بين المقياسي ٠,٩٩٩ (دال عند ٠,٠١) .

٢- صدق التجانس الداخلي للأبعاد :

حيث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وجاءت معاملات الارتباط كما في جدول رقم (٣).

جدول رقم (٢) مقارنة بين مقاييس الذكاء الروحي الثلاثة (سواتي ، زوهار ، ولمان)

وجه المقارنة	سواتي شوبار				زوهار ومارشال						ريتشارد ولمان											
	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
صدق التجانس الداخلي (صدق العبارات)	١	٠,٤٤	١	٠,٣١	١١	٠,١٥	٢١	٠,٢٦	١	٠,٢٨	١١	٠,٢٩	٢١	٠,٢٩	٣١	٠,٤٨	٤١	٠,٤٤	٥١	٠,٣٢	٦١	٠,٤
	٢	٠,٢٧	٢	٠,٣٠	١٢	٠,٥٠	٢٢	٠,٣٠	٢	٠,٣٢	١٢	٠,٢٦	٢٢	٠,٣	٣٢	٠,٩٣	٤٢	٠,٣٢	٥٢	٠,٣١	٦٢	٠,٣
	٣	٠,٤٢	٣	٠,٢٥	١٣	٠,١٨	٢٣	٠,١٢	٣	٠,٣٣	١٣	٠,٤	٢٣	٠,٤٣	٣٣	٠,٥١	٤٣	٠,٤٤	٥٣	٠,٢٥	٦٣	٠,٩٦
	٤	٠,٦٨	٤	٠,٢٢	١٤	٠,٤٠	٢٤	٠,٤٦	٤	٠,٢٦	١٤	٠,٣٧	٢٤	٠,٣	٣٤	٠,٢٩	٤٤	٠,٣٢	٥٤	٠,٤	٦٤	٠,٤٢
	٥	٠,٥٤	٥	٠,٤٠	١٥	٠,١٧	٢٥	٠,١١	٥	٠,٢٦	١٥	٠,٣٧	٢٥	٠,٣	٣٥	٠,٥٢	٤٥	٠,٤٧	٥٥	٠,٦١	٦٥	٠,٢٥
	٦	٠,٥٩	٦	٠,٣٢	١٦	٠,٢٥	٢٦	٠,٥١	٦	٠,٢٥	١٦	٠,٣٩	٢٦	٠,٢٧	٣٦	٠,٢	٤٦	٠,٤٢	٥٦	٠,٢٤	٦٦	٠,٣٢
	٧	٠,٥٠	٧	٠,٢٧	١٧	٠,٢٠	٢٧	٠,٤٩	٧	٠,٤٥	١٧	٠,٣٤	٢٧	٠,٢٥	٣٧	٠,٥٣	٤٧	٠,٨١	٥٧	٠,٢٣	٦٧	٠,٢٤
	٨	٠,٣٨	٨	٠,١٣	١٨	٠,١٧	٢٨	٠,٤٣	٨	٠,٣١	١٨	٠,٣	٢٨	٠,٥٢	٣٨	٠,٣٨	٤٨	٠,٦٤	٥٨	٠,٣٨	٦٨	٠,٥٢
	٩	٠,٣٩	٩	٠,١١	١٩	٠,٤٣	٢٩	٠,٠٣	٩	٠,٣١	١٩	٠,٤٢	٢٩	٠,٨٤	٣٩	٠,٤٣	٤٩	٠,٥٨	٥٩	٠,٤٤	٦٩	٠,٢٣
	١٠	٠,٦٣	١٠	٠,٢٦	٢٠	٠,٠٦	٣٠	٠,٣٠	١٠	٠,٣٢	٢٠	٠,٦٣	٣٠	٠,٣٥	٤٠	٠,٠٧	٥٠	٠,٣٨	٦٠	٠,٣٦	٧٠	٠,٢٨
صدق المقارنة	٢٥,٨٩		٧٧						٢٨,٠٦													
الثبات بالتجزئة النصفية	٠,٣٢		٠,٥٦						٠,٦													
الثبات بإعادة التطبيق	٠,٢٨		٠,٤٢						٠,٨													
الأبعاد	ليس له أبعاد		له بعدين فقط						له سبعة أبعاد													

جدول رقم (٣) معاملات صدق التجانس الداخلي للأبعاد .

البعد	الروحانية	الشعور بمصدر أعلى للقوة	التركيز على العمليات العقلية والجسمية	الحدس	التعاطف والمشاركة الاجتماعية	القدرة على تقبل الصدمات	روحانية الطفولة
معامل الصدق	٠,٥٧٣	٠,٨٢٤	٠,٧٣٣	٠,٧١٣	٠,٦٧٤	٠,٦٦٢	٠,٧٥١

وكلها دالة عند (٠,٠١) وبذلك يتأكد صدق المقياس وأبعاده .

معايرة المقياس :

أتخذ البحث من تقدير الدرجات الميئينية المقابلة للدرجات الخام سبيلا لمعايرة المقياس في ثلاث مراحل سنية (١٧-٢٥ ، ٢٥-٥٠ ، ٥٠ فأكثر) حيث جاءت الميئنيات كما في جدول رقم (٤)

نتائج الدراسة التطبيقية للمقياس :

أولا : نتائج الفرض الأول :

وينص هذا الفرض على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء الروحي لأصحاب المهن المختلفة تبعا لهذه المهن، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (F) للفروق بين المجموعات بطريقة Anova One-way Analysis of Variance وجاءت قيم (F) كما في جدول رقم(٥)

جدول رقم (٤) الدرجات الميئينية المقابلة للدرجات الخام لمقياس ولمان للذكاء الروحي تبعا لفئات السن

الدرجات الخام	الميئينيات			الدرجات الخام	الميئينيات			الدرجات الخام	الميئينيات		
	١٧-٢٥	٢٥-٥٠	٥٠-		١٧-٢٥	٢٥-٥٠	٥٠-		١٧-٢٥	٢٥-٥٠	٥٠-
٢٤٠	-	-	٩٩	٢١٩	٩٠	٧٧	٧٣	١٩٩	١٣	١٤	٩
٢٣٩	-	-	٩٩	٢١٨	٨٩	٧٥	٦٧	١٩٨	١١	١٢	٦
٢٣٧	-	-	٩٩	٢١٧	٨٥	٧١	٦٣	١٩٧	٩	١١	٥
٢٣٦	-	-	٩٩	٢١٦	٨١	٦٩	٥٧	١٩٦	٧	٩	٥
٢٣٥	-	٩٩	٩٩	٢١٥	٧٨	٦٦	٥٣	١٩٥	٦	٨	٤
٢٣٤	-	٩٩	٩٩	٢١٤	٧٣	٦٣	٤٨	١٩٤	٤	٦	٢
٢٣٣	-	٩٩	٩٩	٢١٣	٦٩	٥٩	٤٥	١٩٣	٤	٤	٢
٢٣٢	-	٩٨	٩٨	٢١٢	٦٤	٥٥	٤٣	١٩٢	٣	٤	-
٢٣١	-	٩٧	٩٧	٢١١	٦٠	٥٢	٣٨	١٩١	٢	٣	-
٢٣٠	-	٩٦	٩٦	٢١٠	٥٥	٤٨	٣٦	١٩٠	١	٣	-
٢٢٩	-	٩٦	٩٥	٢٠٩	٥١	٤٥	٣٣	١٨٩	-	٢	-
٢٢٨	٩٩	٩٦	٩٤	٢٠٨	٤٦	٤٠	٢٦	١٨٨	١	٢	-
٢٢٧	-	٩٤	٩٣	٢٠٧	٤١	٣٦	٢٤	١٨٧	-	-	-
٢٢٦	٩٨	٩٣	٩١	٢٠٦	٣٧	٣٣	٢١	١٨٦	١	١	-
٢٢٥	٩٨	٩١	٩٠	٢٠٥	٣٣	٣٠	١٨	١٨٥	-	-	-
٢٢٤	٩٦	٨٩	٨٨	٢٠٤	٢٩	٢٨	١٦	١٨٤	-	١	-

الدرجات الخام	الميئينيات			الدرجات الخام	الميئينيات			الدرجات الخام	الميئينيات		
	١٧-٢٥	٢٥-٥٠	٥٠-		١٧-٢٥	٢٥-٥٠	٥٠-		١٧-٢٥	٢٥-٥٠	٥٠-
٢٢٣	-	٨٨	٨٥	٢٠٣	٢٥	٢٤	١٥	١٨٣	-	٠	-
٢٢٢	٩٦	٨٥	٨٢	٢٠٢	٢٢	٢١	١٤	١٨٢	-	٠	-
٢٢١	٩٤	٨٣	٧٨	٢٠١	١٩	١٨	١٢				
٢٢٠	٩٣	٨٠	٧٥	٢٠٠	١٥	١٥	١٠				

جدول رقم (٥) ويوضح قيم(F) لفروق الإحصائية بين المهن المختلفة في أبعاد الذكاء الروحي ومجموعها

م	البعد	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	الفروق بين المجموعات	قيمة (F)
١	الروحانية	داخل المجموعات	١٣٩٩	٣٢٩٤١,١	٢٣,٥	٣٣١٥٤,٧١**
		بين المجموعات(الخطأ)	١٤	٥١٠٠٠,٧	٣٦٤٢,٩	
		المجموع	١٤١٣	٨٣٩٤١,٨		
٢	الشعور بمصدر أعلى للقوة	داخل المجموعات	١٣٩٩	٧٧٥٧,٩٧	٥٥,٥	٥٥٩,٩٢**
		بين المجموعات(الخطأ)	١٤	٧٦٩,٨	٤٥,٩٩	
		المجموع	١٤١٣	٨٥٢٧,٧٧		
٣	القدرة على التركيز العقلي والحسي	داخل المجموعات	١٣٩٩	١٠٥٠٧,٨٩	٧,٥١	٩٩١٢,٠١**
		بين المجموعات(الخطأ)	١٤	١٢٩٣,١١	٩٠,٢٢	
		المجموع	١٤١٣	١١٧٧١		
٤	الحدس	داخل المجموعات	١٣٩٩	١١٢٦٣,٠٨	٨,٠٥	٥٥٥,٠٩**
		بين المجموعات(الخطأ)	١٤	٥٧٣,٥٧	٤٠,٩٧	
		المجموع	١٤١٣	١١٨٣٦,٦٤		
٥	التعاطف والمشاركة الاجتماعية	داخل المجموعات	١٣٩٩	١٣٥٥٧,٥٩	٩,٦٩	٩٩١٠,٠٨**
		بين المجموعات(الخطأ)	١٤	١٣٦٧,٩	٩٧,٧١	
		المجموع	١٤١٣	١٤٩٢٥,٤٩		
٦	تقبل الصدمات العاطفية والنفسية	داخل المجموعات	١٣٩٩	١١٥٠٩,٦٨	٨,٢٣	٥٥٢٢,٩**
		بين المجموعات(الخطأ)	١٤	٢٦٣٧,٤	١٨٨,٣٩	
		المجموع	١٤١٣	١٤١٤٧,٠٨		
٧	روحانية المأمولة	داخل المجموعات	١٣٩٩	١١٢٠٦,٧٤	٨,٠١	٩٩١٧,٣٧**
		بين المجموعات(الخطأ)	١٤	١٩٣٦,٦٢	١٣٨,٣٣	
		المجموع	١٤١٣	١٣١٤٣,٣٦		
١	مجموع أبعاد الذكاء	داخل المجموعات	١٣٩٩	١٠٣٧١٤,٤	٧٤,١	٥٥٣٨,٦٩**
		بين المجموعات(الخطأ)	١٤	٤٠١٥٣,٨	٢٨٦٨,١	
		المجموع	١٤١٣	١٤٣٨٦٧,١		

(**) دالة عند (٠,٠١)

ويتضح من هذا الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المهن المختلفة في جميع أبعاد مقياس الذكاء الروحي ومجموعها .

ولبيان اتجاه الفروق نرجع إلى الرسوم البيانية الموضحة لفروق المهن (شكل ١) ويتضح من خلال مفردات هذا الشكل أن ترتيب المهن على أبعاد الذكاء الروحي ومجموعها كما في جدول رقم (٦).

المهن	الروحانية				المهن	الشعور بمصدر أعلى للقوة				المهن	البعد الثالث			
	٣٦,٠	٣٠,٠	٢٤,٠	١٨,٠		٣٤,٨	٣٣,٦	٣٢,٤	٣١,٢		٣٦	٣٤,٥	٣٣,٠	٣١,٥
طلاب	(*)				طلاب	(*)				طلاب	(*)			
مهندسون	(*)				مهندسون	(*)				مهندسون	(*)			
ضباط شرطة	(*)				ضباط شرطة	(*)				ضباط شرطة	(*)			
رجال دين	(*)				رجال دين	(*)				رجال دين	(*)			
محامون	(*)				محامون	(*)				محامون	(*)			
أساتذة جامعة	(*)				أساتذة جامعة	(*)				أساتذة جامعة	(*)			
سياسيون	(*)				سياسيون	(*)				سياسيون	(*)			
إعلاميون	(*)				إعلاميون	(*)				إعلاميون	(*)			
موظفون	(*)				موظفون					موظفون	(*)			
رجال أعمال	(*)				رجال أعمال	(*)				رجال أعمال	(*)			
مدرسون	(*)				مدرسون	(*)				مدرسون	(*)			
قضاة	(*)				قضاة	(*)				قضاة	(*)			
أطباء	(*)				أطباء	(*)				أطباء	(*)			
ممرضات	(*)				ممرضات	(*)				ممرضات	(*)			
عمال	(*)				عمال	(*)				عمال	(*)			
المتوسطات	٣٦,٠	٣٠,٠	٢٤,٠	١٨,٠	المتوسطات	٣٤,٨	٣٣,٦	٣٢,٤	٣١,٢	المتوسطات	٣٦,٠	٣٤,٥	٣٣,٠	٣١,٥

شكل رقم (١) يوضح الرسم البياني لاتجاه الفروق نحو المهن المختلفة

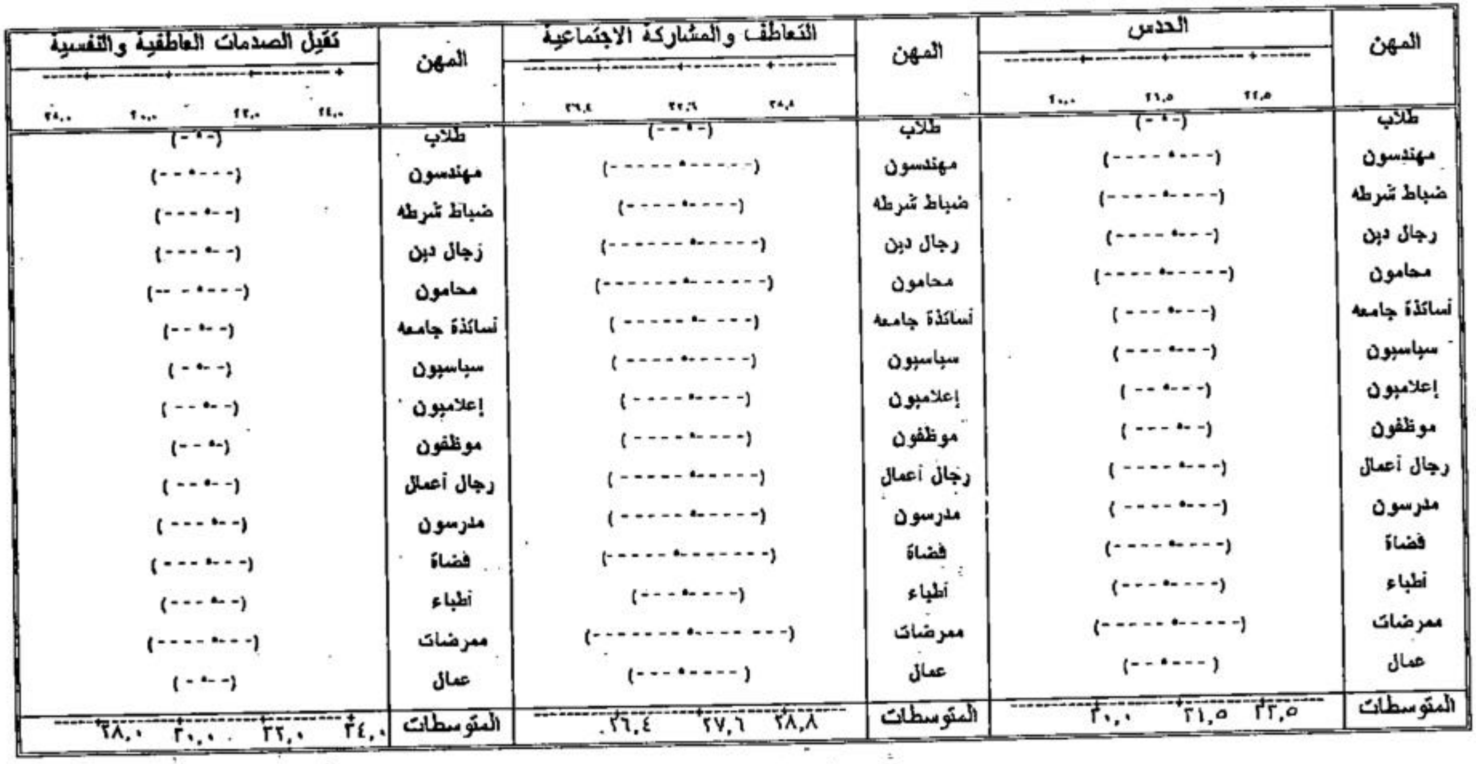

(تابع) شكل رقم (١)

المهن	روحانية الطفولة				المهن	مجموع ابعاد المقياس			
	٢٤,٠	٢٢,٠	٢٠,٠	٢٨,٠		٢٢٤,٠	٢١٢,٠	٢١٠,٠	٢٠١,٠
طلاب	(-*-)				طلاب	(*)			
مهندسون	(---*---)				مهندسون	(---*---)			
ضباط شرطة	(---*---)				ضباط شرطة	(---*---)			
رجال دين	(---*---)				رجال دين	(---*---)			
محامون	(---*---)				محامون	(---*---)			
أساتذة جامعة	(---*---)				أساتذة جامعة	(---*---)			
سياسيون	(---*---)				سياسيون	(---*---)			
إعلاميون	(---*---)				إعلاميون	(---*---)			
موظفون	(---*---)				موظفون	(---*---)			
رجال أعمال	(---*---)				رجال أعمال	(---*---)			
مدرسون	(---*---)				مدرسون	(---*---)			
قضاة	(---*---)				قضاة	(---*---)			
أطباء	(---*---)				أطباء	(---*---)			
ممرضات	(---*---)				ممرضات	(---*---)			
عمال	(---*---)				عمال	(---*---)			
المتوسطات	٢٤,٠	٢٢,٠	٢٠,٠	٢٨,٠	المتوسطات	٢٢٤,٠	٢١٧,٠	٢١٠,٠	٢٠٣,٠

(تابع) شكل رقم (١)

جدول رقم (٦) ويوضح ترتيب المهن على أبعاد الذكاء الروحي ومجموعها

م	الروحانية	الشعور بمصدر أعلى للقوة	القدرة على التركيز العقلي والحسي	الحدس	التعاطف والمشاركة الاجتماعية	تقبل الصدمات العاطفية والنفسية	روحانيات الطفولة	مجموع أبعاد المقياس
١	أطباء – عمال	عمال	مهندسون	ضباط شرطة	موظفون	ضباط شرطة	قضاة	أطباء
٢	ممرضات	قضاة – أطباء	أساتذة جامعة	مهندسون – رجال دين – محامون – مدرسون	سياسيون	مهندسون	مدرسون – رجال أعمال	قضاة – رجال أعمال
٣	رجال أعمال – موظفون	رجال أعمال	إعلاميون	طلاب – أساتذة جامعة – سياسيون	إعلاميون	رجال دين – محامون	إعلاميون – سياسيون – طلاب	مدرسون
٤	قضاة	مدرسون – عمال	ضباط شرطة – رجال أعمال	رجال أعمال	قضاة	أطباء	أطباء	ممرضات
٥	موظفون	سياسيون	رجال دين	موظفون	محامون	أساتذة جامعة	مهندسون	عمال
٦	محامون	طلاب	قضاة – موظفون – مدرسون	عمال	رجال أعمال	طلاب	رجال دين – ممرضات	موظفون
٧	طلاب	موظفون	سياسيون	ممرضات	رجال دين – أطباء	قضاة – سياسيون	أساتذة عمال	إعلاميون
٨	سياسيون	مهندسون	محامون	قضاة – إعلاميون	ممرضات – أطباء	رجال أعمال	أساتذة جامعة	طلاب – سياسيون
٩	مهندسون	محامون – أساتذة جامعة	طلاب – أطباء	أطباء	طلاب	عمال	ضباط شرطة	مهندسون
١٠	ضباط شرطة	ضباط شرطة	ممرضات		مدرسون	مدرسون	محامون – موظفون	ضباط شرطة
١١	أساتذة جامعة – محامون	رجال دين	عمال		عمال	ممرضات		أساتذة جامعة
١٢	رجال دين					موظفون		رجال دين
١٣						إعلاميون		محامون

وباستقراء تكرارات المهن في مقدمة الترتيب نجد أن أعلى التكرارات في الأبعاد ومجموعها كان لرجال الأعمال والمدرسون ، يليهم القضاة ، المهندسون ، الإعلاميون ، السياسيون ،الأطباء ويأتي في المرتبة التالية أساتذة الجامعة ، ضباط الشرطة ، رجال الدين ، المحامون ، العمال والطلاب، ثم الممرضات والموظفون .

أما بالنسبة للأبعاد ففي بعد الروحانية كان في المقدمة الأطباء والعمال .

وفي الشعور بمصدر أعلى للقوة كان العمال في المقدمة .

وفي القدرة على التركيز العقلي والحسي جاء المهندسون في مقدمة الترتيب .

أما في الحدس جاء ضباط الشرطة في المقدمة .

وفي التعاطف والمشاركة تقدم الموظفون كافة المهن الأخرى .

وفي بعد تقبل الصدمات العاطفية والنفسية جاء في المقدمة ضباط الشرطة .

أما في بعد روحانيات الطفولة تقدم القضاة ترتيب المهن .

وفي مجموع الأبعاد كان الأطباء في مقدمة الترتيب .

وبذلك يثبت صحة الفرض الأول .

ثانيا : نتائج الفرض الثاني :

وينص هذا الفرض على أن "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء الروحي تبعا لبعض المتغيرات الديموجرافية (السن ، النوع ، الديانة) " وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيم (F) للفروق بين مجموعات السن (جدول رقم ٧) ، وحساب قيم (ت) للفروق في النوع والديانة (جدول رقم ٨)

جدول رقم (٧) ويوضح قيم (F) للفروق الإحصائية

بين مجموعات السن في أبعاد الذكاء الروحي ومجموعها

م	البعد	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	الفرق بين المجموعات	قيم F (ت)
١	الروحانية	داخل المجموعة	١٤١١	٨١٠٢٤,١	٥٧,٤	٢٤,٤١**
		بين المجموعات (الخطا)	٢	٢٩١٧,٨	١٤٥٨,٩	
		المجموع	١٤١٣	٨٣٩٤١,٨		
٢	الشعور بمصدر أعلى للقوة	داخل المجموعة	١٤١١	٨٤٧٥,٨٢	٦,٠١	٤,٣٢*
		بين المجموعات (الخطا)	٢	٥١,٩٥	٢٥,٩٨	
		المجموع	١٤١٣	٨٥٢٧,٧٧		
٣	القدرة على التركيز العقلي والحسي	داخل المجموعة	١٤١١	١١٥٨٨,٤٤	٨,٢١	١١,١١**
		بين المجموعات (الخطا)	٢	١٨٢,٥٦	٩١,٢٨	
		المجموع	١٤١٣	١١٧٧١		
٤	الحدس	داخل المجموعة	١٤١١	١١٧٨١,٨٤	٨,٣٥	٣,٢٨*
		بين المجموعات (الخطا)	٢	٥٤,٨١	٢٧,٤	
		المجموع	١٤١٣	١١٨٣٦,٦٤		
٥	التعاطف والمشاركة	داخل المجموعة	١٤١١	١٤٥١٩,٢	١٠,٣	١٩,٧٤**
		بين المجموعات (الخطا)	٢	٤٠٦,٣	٢٠٣,١	
		المجموع	١٤١٣	١٤٩٢٥,٥		
٦	تقبل الصدمات العاطفية والنفسية	داخل المجموعة	١٤١١	١٣٩٨٤,٥٥	٩,٩١٠	٨,٢**
		بين المجموعات (الخطا)	٢	١٦٢,٦٣	٨١,٣٢	
		المجموع	١٤١٣	١٤١٤٧,٠٨		
٧	روحانيات الطفولة	داخل المجموعة	١٤١١	١٢٨٤٢,٨	٩,١	١٦,٥١**
		بين المجموعات (الخطا)	٢	٣٠٠,٥٦	١٥٠,٢٨	
		المجموع	١٤١٣	١٣١٤٣,٣٦		
٨	مجموع الأبعاد	داخل المجموعة	١٤١١	١٤٠٤٣٦,٣	٩٩,٥٠	١٧,٢٤**
		بين المجموعات (الخطا)	٢	٣٤٣٠,٨	١٧١٥,٤	
		المجموع	١٤١٣	١٤٣٨٦٧,١		

(**) دالة عند (٠,٠١) (*) دالة عند (٠,٠٥)

ويتضح من هذا الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المهن المختلفة في جميع أبعاد المقياس ومجموعه.

ولبيان اتجاه الفروق نرجع إلى الرسوم البيانية الموضحة للفروق شكل رقم (٢).

المرحلة العمرية	البعد الأول			المرحلة العمرية	البعد الثاني		
	٢٧,٠	٢٥,٥	٢٤,٠		٢٢,٣٠	٢٢,٠٠	٢٢,٧٠
١٧-٢٥ سنة	(----•----)			١٧-٢٥ سنة	(----•----)		
٢٥-٥٠ سنة	(---•---)			٢٥-٥٠ سنة	(---•-----)		
٥٠ سنة فأكثر	(-----•-----)			٥٠ سنة فأكثر	(--------•----------)		
	٢٧,٠	٢٥,٥	٢٤,٠		٢٢,٣٠	٢٢,٠٠	٢٢,٧٠
المرحلة العمرية	البعد الثالث			المرحلة العمرية	البعد الرابع		
	٣٣,٢٠	٣٢,٨٠	٣٢,٤٠		٢١,١٥	٢٠,٨٠	٢٠,٤٥
١٧-٢٥ سنة	(------•------)			١٧-٢٥ سنة	(------•------)		
٢٥-٥٠ سنة	(-----•-----)			٢٥-٥٠ سنة	(-----•-----)		
٥٠ سنة فأكثر	(---------•---------)			٥٠ سنة فأكثر	(---------•---------)		
المتوسطات	٣٣,٢٠	٣٢,٨٠	٣٢,٤٠	المتوسطات	٢١,١٥	٢٠,٨٠	٢٠,٤٥

شكل رقم (٢) يوضح الرسم البياني الدال على توزيع فروق السن

المرحلة العمرية	البعد الخامس				المرحلة العمرية	البعد السادس			
	٢٨,٢٠	٢٧,٦٠	٢٧,٠٠	٢٦,٤٠		٣٠,٤٠	٣٠,٠٠	٢٩,٦٠	
١٧-٢٥ سنة	(	*	)		١٧-٢٥ سنة	(	*	)	
٢٥-٥٠ سنة	(	*	)		٢٥-٥٠ سنة	(	*	)	
٥٠ سنة فأكثر	(	*	)		٥٠ سنة فأكثر	(	*	)	
	٢٨,٢٠	٢٧,٦٠	٢٧,٠٠	٢٦,٤٠		٣٠,٤٠	٣٠,٠٠	٢٩,٦٠	
المرحلة العمرية	البعد السابع				المرحلة العمرية	مجموع المقياس			
	٣١,٥٠	٣١,٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,٠		٢١٤,٠	٢١٢,٠	٢١٠,٠	٢٠٨,٠
١٧-٢٥ سنة	(	*	)		١٧-٢٥ سنة	(	*	)	
٢٥-٥٠ سنة	(	*	)		٢٥-٥٠ سنة	(	*	)	
٥٠ سنة فأكثر	(	*	)		٥٠ سنة فأكثر	(	*	)	
المتوسطات	٣١,٥٠	٣١,٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,٠	المتوسطات	٢١٤,٠	٢١٢,٠	٢١٠,٠	٢٠٨,٠

(تابع) شكل رقم (٢)

ومن خلال هذا الشكل يتبين :

١- أن في الأبعاد الأول (الروحانية) ، الثاني (الشعور بمصدر أعلى للقوة) ، الثالث (القدرة على التركيز العقلي والحسي) ، الخامس (التعاطف والمشاركة) وفي مجموع الأبعاد لا تكاد توجد فروق بين فئتي سن (٢٥ – ٥٠ سنة) ، (٥٠ سنة فأكثر) وأن الفارق بين الفئتين والفئة الأولى (١٧ – ٢٥ سنة) فارق كبير لصالح الفئتين الأعلى .

٢- أنه في البعد الرابع (الحدس) فالفروق متساوية بين الفئات الثلاث للسعة وأن الفروق جاءت لصالح فئة السن الأقل (١٧ – ٢٥ سنة) يليها المتوسط (٢٥ – ٥٠ سنة) ثم يجئ في المؤخرة السن المتقدم (٥٠ فأكثر).

٣- في البعد السادس (تقبل الصدمات العاطفية والنفسية) والبعد السابع (روحانية الطفولة) فإنه لا تكاد توجد فروق بين فئتي سن (٢٥ – ٥٠ سنة) ، (٥٠ سنة فأكثر) أيضا إلا أن الفروق في هذين البعدين لصالح فئة السن الأقل (١٧ – ٢٥ سنة) عن الفئتين الأخرتين .

جدول رقم (٨) ويوضح قيم (ت) بين درجات مقياس الذكاء الروحي تبعا للجنس والديانة

م	الأبعاد	الجنس					الديانة				
		ذكور		إناث		ت	مسلم		مسيحي		ت
		م	ع	م	ع		م	ع	م	ع	
١	الروحانية	٢٥,٢٦	٨,٢	٢٦,٢٧	٦,٨٧	١,٥٩	٢٥,٩٥	٧,٨	٢٥,٦٨	٧,٤٦	٠,٥٩
٢	الشعور بمصدر أعلى للقوة	٣٢,٨٨	٢,٥١	٣٣,١٦	٢,٣٦	٢,١٤**	٣٣,٠٢	٢,٤٨	٣٢,٨٩	٢,٣٨	٠,٨٢
٣	القدرة على التركيز العقلي والحسي	٣٢,٥٩	٢,٩٦	٣٣,٦٣	٢,٦٦	٢,٩٦**	٣٣,٠٢	٢,٩٥	٣٢,٩٦	٢,٧١	٠,٣٣
٤	الحدس	٣١,٠٢	٢,٩٤	٣٠,٤٢	٢,٧٩	٣,٩**	٣٠,٨	٢,٨٨	٣٠,٧٤	٢,٩٣	٠,٣٣
٥	التعاطف والمشاركة الاجتماعية	٢٧,٤٤	٣,٢٨	٢٧,٥٩	٣,٢١	٠,٨٣-	٢٧,٥٢	٣,٢٢	٢٧,٤٢	٣,٣٤	٠,٥
٦	تقبل الصدمات العاطفية والنفسية	٣٠,٣٣	٣,١٣	٢٩,١	٣,٠٧	٧,٢٧**	٢٩,٨٨	٣,١٢	٢٩,٧٤	٣,٣	٠,٧٥
٧	روحانيات الطفولة	٣٠,٧	٣,١١	٣٠,١٧	٢,٩٤	٣,٢٣**	٣,٥٧	٣,٠٦	٣٠,٢٨	٣,٠٣	١,٥٦
٨	مجموع أبعاد المقياس	٢١٠,٦	١٠,٥	٢١٠,٣٤	٩,٤٣	٠,٤٥	٢١٠,٨	١٠,١	٢٠٩,٧	١٠,١	١,٧٢

(**) دالة عند (٠,٠١)

ويتضح من خلال هذا الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المسلمين والمسيحيين في الذكاء الروحي .

أما بالنسبة للجنس فقد جاءت قيم (ت) الدالة على الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث كما يلي :

١- جاءت قيم (ت) دالة عند (٠,٠٥) في بعد الشعور بمصدر أعلى للقوة و(٠,٠١) للقدرة على التركيز العقلي والحسي لصالح الإناث .

٢- جاءت قيم (ت) دالة عند (٠,٠١) لصالح الذكور في أبعاد الحدس ، تقبل الصدمات العاطفية والنفسية ، روحانيات الطفولة .

٣- لم تجئ قيم دالة (ت) في بعدي الروحانية ، التعاطف والمشاركة في مجموع الأبعاد .

وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني جزئيا .

ويتضح من خلال نتائج هذه الدراسة ما يلي :

أولا : أن أفراد العينة على عمومها يتمتعون بنسبة عالية من الذكاء الروحي في معظم أبعاده (حيث تراوحت النسب في الأبعاد بين ٦٤,٧ ٪ - ٨٢,٤٨ ٪) وترتبت متوسطات درجات العينة على الأبعاد كما يلي :

١ ــ البعد الثالث (الروحانية) ٨٢,٥٠ ٪

٢ ــ البعد الثاني (الشعور بمصدر أعلى للقوة) ٨٢,٤٨ ٪

٣ ــ البعد الرابع (القدرة على التركيز العقلي والحسي) ٧٧,٠٠ ٪

٤ ــ البعد السابع (الحدس) ٧٦,٣٠ ٪

٥ ــ البعد السادس (التعاطف والمشاركة الاجتماعية) ٧٤,٦٠ ٪

٦ ــ البعد الخامس (تقبل الصدمات العاطفية والنفسية) ٦٨,٧٠ ٪

٧ ــ البعد الأول (روحانيات الطفولة) ٦٤,٠٠ ٪

ووصلت النسبة في مجموع الأبعاد إلى ٧٥ ٪

ــ وبالنسبة للجنس فلم يختلف الذكور عن الإناث وكانت النسب المئوية لمتوسط الدرجات ٧٥٪ أيضا لكل منها .

ــ وجاءت نفس النتيجة بالنسبة للأديان فقد تساوت النسب المئوية لمتوسط درجات الذكاء الروحي عند المسلمين والمسيحيين من أفراد العينة وكانت ٧٥٪ أيضا.

ــ أما بالنسبة للوظائف فقد جاءت النسب في متوسط مجموع الدرجات في الذكاء الروحي كما يلي:

ــ في المقدمة الأطباء ، القضاة ، رجال الأعمال بنسبة ٧٩ ٪ .

ــ يليهم المدرسون بنسبة ٧٨٪ .

ــ ويجئ بعد ذلك العمال والممرضات بنسبة ٧٧ ٪ .

ــ ثم الموظفون بنسبة ٧٦ ٪ .

ــ ويليهم الإعلاميون بنسبة ٧٥ ٪ .

ـ وبعدهم المهندسون ، السياسيون ، الطلاب بنسبة ٧٤ ٪ .

ـ ويأتي بعد ذلك ضباط الشرطة ، رجال الدين ، الأساتذة الجامعيون بنسبة ٧٣ ٪ .

ـ وفي النهاية المحامون بنسبة ٧٢ ٪ .

أما بالنسبة للسن فقد كانت النسب كما يلي :

٢٥ سنة فأقل بنسبة ٦٠ ٪ .

٢٥ – ٥٠ سنة بنسبة ٧٤ ٪ .

٥٠ سنة فأكثر بنسبة ٧٥ ٪ .

ثانيا : أن الدراسة أوضحت أن الإنسان كلما تقدم في العمر كلما تميز ذكاؤه الروحي خاصة في أبعاد الروحانيات والشعور بمصدر أعلى للقوة والتركيز العقلي والحسي والتعاطف والمشاركة ....وهو شئ بديهي فإن تجارب الحياة وممارستها كفيله بإكساب تلك الأبعاد للشخص كلما تقدم في العمر .

ثالثا : أنه لم تظهر فروق تبعا للديانة مما يؤكد ما ذهب إليه Zohar , Emmonz , Mayr & Marchal وغيرهم من أن التدين يختلف عن الذكاء الروحي .

رابعا : أن أصحاب المهن المختلفة يختلفون في الأبعاد التي يتسمون بها في الذكاء الروحي على النحو التالي :

١ ـ أن أكثر المهن اتساما بالروحانية هم الأطباء والعمال ولعل ذلك يرجع إلى أن ما يراه الأطباء أمام أعينهم يوميا من حالات تتدرج من الولادة إلى الألم إلى الشفاء أو الموت يسبغ عليهم سمة الروحانية ، كما يحدث مع العمال في توكلهم على الخالق ومواجهتهم مشكلات الحياة وصعاب العمل ، بالإضافة إلى أن العمال يتميزون عن بقية المهن بالشعور بمصدر أعلى للقوة . وهذا أمر بديهي مرتبط بالرزق والتوكل ، زد على ذلك فإن الأطباء أكثر المهن تميزا في الذكاء الروحي بمجملة .

٢ ـ أن أكثر المهن في التركيز العقلي والحسي هم المهندسون ... وهو أمر بديهي أيضا حيث أن مهنه المهندس أيا كان تخصصه تتطلب قدرا عاليا من التركيز ليتمكن من التخيل والابتكار والحساب .

٣ ـ أن ضباط الشرطة يتميزون عن غيرهم بالحدس والقدرة على تقبل الصدمات ... وربما يرجع ذلك إلى أن محاولات البحث والتحري والتحقق بالإضافة إلى ما يواجهه ضابط الشرطة من صعاب ومفاجآت ... وما يتلقاه من تدريب يجعله مكتسبا لهاتين القدرتين من قدرات الذكاء الروحي .

٤ ـ يتميز الموظفون بالتعاطف والمشاركة ... ومن المعروف في مصر فإن أكثر المهن معاناة لظروف الحياة هم فئة الموظفين ... وهم أكثر الفئات احتكاكا بمصالح الناس وخدماتهم

المختلفة .. وكذلك فهم على وعي دائم بمعاناة أصحاب المصالح مما يكسبهم قدرة التعاطف والمشاركة .

٥ ـ أما القضاة فقد تميزوا بالعودة لروحانيات الطفولة ويرجع ذلك في الأغلب إلى طبيعة مهنة القضاة الجامدة .. والتي تعزلهم في معظم الأحيان عن ممارسة الحياة بصورة منطلقة بالإضافة إلى غرقهم الدائم في دراسة القضايا البسيطة والمعقدة ، مما يجعلهم يعيشون روحانيات طفولتهم باستمرار .

المراجـــع

١- دانييل جولمان (٢٠٠٠) : الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلي الجبالي ، عالم المعرفة ، ع ٢٦٢ ، أكتوبر ، الكويت .

٢- سعد عبد العزيز (د . ت) : فلاسفة الإسلام ، مطبوعات الشعب ، مطابع دار الشعب ، القاهرة .

٣- سيد أحمد عثمان(١٩٨٦): الإثراء النفسي -- (دراسات في الطفولة ونمو الإنسان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

٤- سيد أحمد عثمان(١٩٨٦): المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٥- سيد صبحي (١٩٩٨) : الإنسان وصحته النفسية ، بل برنت للطباعة والتصوير ، القاهرة .

٦- صلاح الدين حسين الشريف (٢٠٠١) : التنبؤ بالتحصيل الدراسي في ضوء نظريتي معالجة المعلومات والذكاءات المتعددة ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد الأول ، المجلد السابع عشر ، يناير ، ١١٢ ــ ١٥١ .

٧- عبد الرحمن العيسوي (١٩٩٢) : الاختبارات النفسية ، نماذج من الاختبارات النفسية المستخدمة في البيئة المحلية ، الثقافة النفسية المتخصصة ، مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية ، العدد التاسع ، المجلد الثالث ، ك ٢ ، القاهرة .

٨- مدثر سليم احمد (٢٠٠٤) : الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتوافقهم المهني ، المؤتمر السنوي الحادي عشر ٢٥ – ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٤ مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، (٢٨٩ – ٣٣٢) .

9- Clive Simpkins (2002) : Spiritual intelligence – Part 2, Moneyweb

10- Cernovsky, Zack Z. (1997): A critical look at intelligence research, in Fox, Dennis (ED) Critical Psychology, An introduction, Sag Publications Inc, London, (PP-121-133).

11- Charles W. Mark (2004) : Spiritual intelligence (SQ): The Symbiotic Relationship Between Spirit and Brain, Atlas Books (Division of Book Masters Inc) .

12- Cynthia R. Davis (2003) : Relationships and spiritual intelligence, Ripe Publications, Pty Ltd., Sydney.

13- Dana Zohar & Ian Marshall (2000): Spiritual Intelligence, The Ultimate Intelligence, Bloomsbury Publishing, London.

14- **Detterman, Douglas K, (1997):** Current topics in human intelligence Ablex Publishing Group, Norwood .

15- **Gardner, Howard (2000)** : A case against Spiritual intelligence. international Journal for the Psychology of Reliqion. Vol 10 (1) 27-34 .

16- **Gardner, Howard** (1999a) : Cracking Open the IQ box in faser. S (ED) The Bell Curve Wars, Basic Books, New York, (PP. 23-35).

17- **Gardner, Howard** (1999b) : Intelligence Reframed, Multiple intelligence for the 21st Century, Basic Book, New York .

18- **Gardner, Howard** (1983) : Frame of mind : The theory of multiple intelligence, Basic Books, New York .

19- **George T. Harris** (1999) : spiritual intelligence : The Deeper Way. Knowing Beyond Brain and Belief, Spirituality & Health, The Soul / Body connection .

20- **Emmons, Robert A.** (2000a) : Is spirituality intelligence ? Motivation, cognition and the psychology of ultimate concern, international Journal for the Psychology of Religion, Vol 10 , (1) 3 – 26.

21- **Emanons, Robert A.** (2000b) : spirituality and intelligence, problems and prospects, international Journal for the psychology of Religion, Vol 10 (1), 56- 64 .

22- **Emmons, Robert A** (1999a) : The Psychology of ultimate concerns : Motivation and spirituality in personality, The Guilford press, New York .

23- **James Morris** (2003) : The Reflective Heart : Discovering Spiritual intelligence Ibn Arabia's " Meccan Illuminations," Fonsvitae Forthcoming .

24- **Jerry Lawsence Bowling** (1998) : An Examination of Spirituality Based on Howard Gardner's Theory of Multiple intelligence, UMI Pro Quest Digital Dissertations, Kanda .

25- **Kevin Keenan** (2003) : Psychology and Spirituality. News Letter. Dominican Consultation Center .

26- **Kline, Paul (1999)** : What intelligence tests measure and its heritability, Cahiers Psychologies cognitive, Vol 18 (2), Apr., 207 – 213 .

27- **Kwillecki, Susan (2000)** : Spiritual intelligence as theory of individual religion, A case application, international Journal for Psychology of Religion Vol 10 (1), 35-46 .

28- **Lalith Weeratunga (2001)** , IQ to EQ to SQ : A journey we ought to take , wijeya newspapers Limited, 30921 (16), Srilanka .

29- **Langer E (1998)** : The Power of Learning Addison – Wesley, Reading, MA.

30- **Sternberg, Robert J (1999):** Looking back and Looking forward on intelligence : Toward a theory of successful intelligence in : Bennett, Mark, et al (ED) : Developmental Psychology, Psychology Press / Taylor & Francis, Philadelphia, (PP. 289 – 308) .

31- **Mayer, John D. (2000) :** Spiritual intelligence as spiritual condciousness, international Journal for the psychology of Religion, Vol 10 (1), 47-50 .

32- **Noble, Kathleen D. (2001) :** Riding the wind horse : spiritual intelligence and the growth of the self, Advanced Development, Vol 9, 65 – 82 .

33- **Thomas Kelly (1999) :** A case study in spiritual intelligence, Illini Christian faculty.

34- **Tony Buzarn (2001) :** The Power of Spiritual intelligence : 10 ways to top into your spiritual genius, Thorsons. ISBN. (Redbridge Re Network Home) .

35- **Wolman Richard N. (2001) :** Thinking with your soul : Spiritual intelligence and way it matters, Random House, New York.

Measuring the spiritual Intelligence of some Profession sectors and its Relationship to some Demographic Dimensios. An Applied study

Dr. Modather Selim Ahmed
Assistant professor of Psyhology - Aswan
Faculty of Social work
South Valley University

Years ago , the question meant only thing : What's your IQ ?

Since the early 1980s, certain psychologists – most notably Howard Gardner – have been refusing the notion that there's only one IQ that meets the intellectual eye. It's called the theory of multiple intelligences.

Gardner defined seven forms of intelligence :

- visual/spatial intelligence
- musical intelligence
- body intelligence
- logical-mathematical intelligence
- linguistic intelligence
- interpersonal intelligence
- social intelligence

Daniel Goleman after that defined another intelligence that is " Emotional Intelligence ".

According to this theory IQ still matters. It measures our logical/ mathematical/ linguistic abilities and is a fairly reliable predictor of how well we'll do in school and the job market. But it's not necessarily the only intelligence that counts.

Robert A. Emmons defined the spiritual intelligence "SQ" .

This study tries to define : Spiritual Intelligence's concept to dimensions, ito measurement and the relation between the Spiritual Intelligence with different professions and some demographic dimensions (age, gender and religion) .

The results of the study are :

1 – The percentage of the spiritual intelligence is high in the sample of the study .
2 – The Older the man is, the higher ----- spiritual intelligence
3 – Religion become isirrelated to spiritual intelligence .
4 – People of different professions are have different levels of spiritual intelligence.